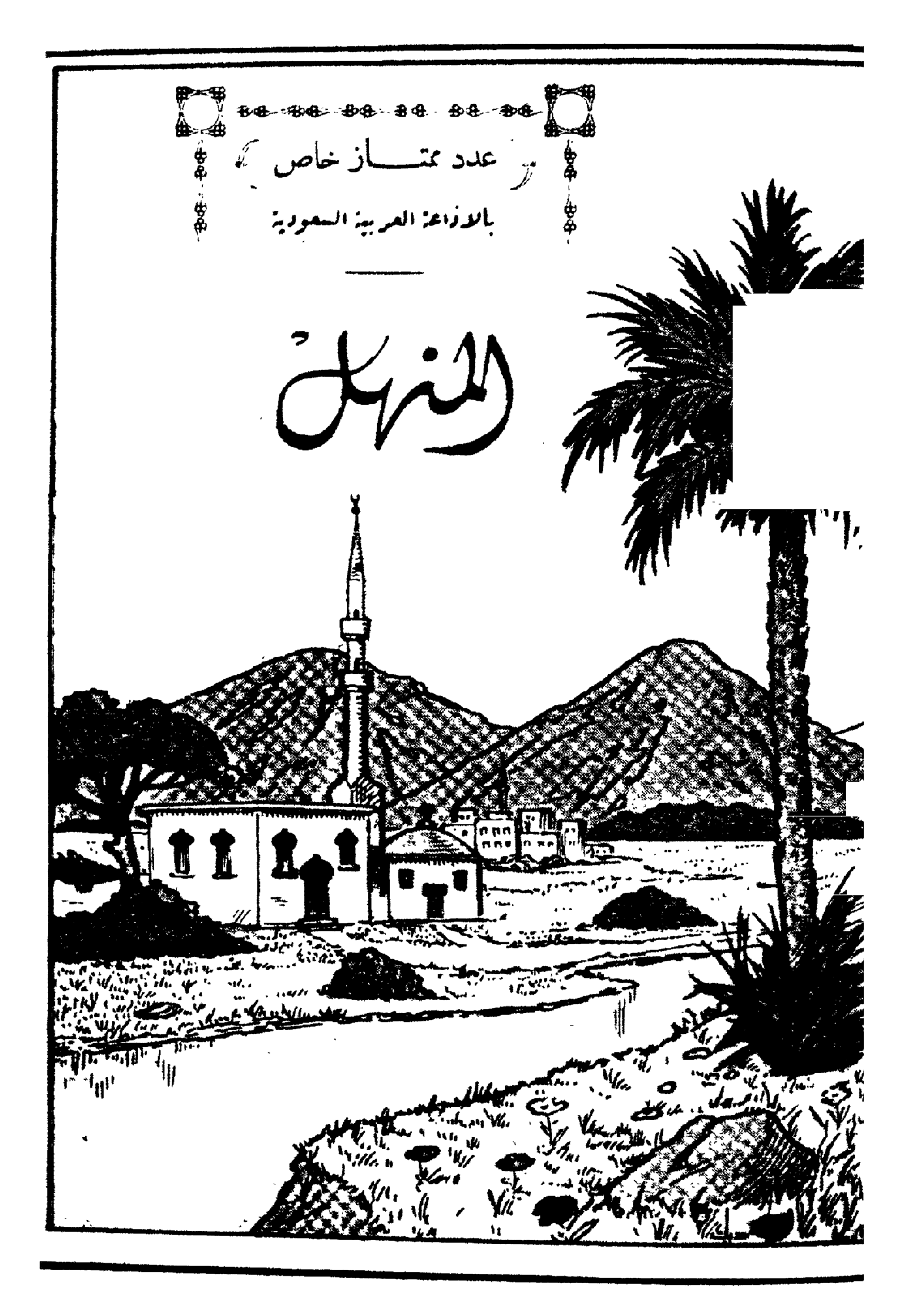


عدد ممتاز خاص
بالإذاعة العربية السعودية
المنهل



حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم

[صانع المملكة العربية السعودية ومنشىء مجد العروبة الحديث]

حفظه الله ذخراً للبلاد والعباد



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم

[وسموه العظيم هو الرائد التقدمي الأول بعد جلالة ابيه ، لمجد المملكة العربية السعودية ، وسموه حفظه الله صاحب الفكرة الأولى لتحقيق مشروع انشاء محطة الاذاعة السعودية]

« نزين برسم سموه المحبوب هذا العدد الخاص بالاذاعة السعودية تسجيلا لمآثر سموه الخالدة واعترافاً بفضله الشامل على الشعب العربي السعودي الذي يدين لسموه بمحض الولاء والاخلاص »

حديث كريم لسموه المعظم

وقد حدثنا عن سموه العظيم صديقنا الاستاذ عبدالله عريف رئيس تحرير جريدة البلاد السعودية حديثاً ملأ الجوانب اعجاباً بعظمة سموه وسعيه الحثيث وتوجيهه السامى .

قال لنا الأستاذ : ان سموه العظيم حدثه فى الرياض انه يود ان يوجد فى كل منزل مذياع ، وان يوجد فى كل قرية ، وفى كل بلدة ألوف ومئات من أجهزة الاذاعة « الراديوهات » ، لتقوم بتنوير الشعب من طريق الاستماع ، ويود سموه كذلك ان تنهض محطـــة الاذاعة السعودية بالعبء الملقى على عاتقها كاملا ، وان تكون الأولى فى محطات العالم برنامجا وموضوعات شائقة ، وتنظيما وتثقيفاً . وقال سموه : انه يود ان يوجد فى كل مدرسة مذياع سواء كانت فى قرية أو فى بلدة أو فى مدينة أو فى صحراء بالمملكة ، لتقوم محطة الاذاعة السعودية من وراء ذلك بانهاض الروح التقدمية فى الطلاب ، ناشئة وشباناً .

وقد حدثنا الاستاذ أيضاً : ان سموه العظيم كان قد أفاض فى هذا المعنى افاضة عظيمة ، وقال لنا : ان سموه يعلق على الاذاعة والصحافة واجبات ويأمل من الصحافة ولا سيما المجلات - وفى مقدمتها مجلة المنهل - ان تؤدى خدمة كبيرة للبلاد .

وان ما قاله لنا انما هو قطر من بحر آمال سموه الكبار وتوجيهاته السامية حفظه الله ذخراً للبلاد والعباد .



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم

[نائب جلالة الملك ووزير الخارجية]

، نحلي برسم سموه المعظم هذا العدد تسجيلا لمآثر سموه المعظم على شتى مناحي النهضة العامة بالبلاد .

وننشر بهذه المناسبة الميمونة حديث سموه الذي تفضل بارتجاله في ليلة الاحتفال البهيج الذي أقيم في استديو مكة للاذاعة ايذاناً بافتتاح الاذاعة السعودية من مكة المشرفة .

كلمة سموه القيمة الجليلة

« بسم الله العلى القدير، بسم الله القوى العظيم، بسم الله الرحمن الرحيم افتتح من وادى ابراهيم ، من بلد الله الحرام محطة مكة المكرمة للاذاعة اللاسلكية للمملكة العربية السعودية . وافتتحها للمرة الأولى فى اليوم الأول من العام الهجرى الجديد ، فما أروعها ذكرى سيقترن تاريخها بتاريخ هذا اليوم وبتاريخ هذا العام .

☆☆☆☆

وما أحوجنا ونحن نستقبل السنة المباركة، بأن ندعو الله مخلصين من قلوبنا أن يجعلها سنة خير ويمن وبركة وان يمن فيها على المسلمين بالتوفيق وان يسدد خطانا وخطا العالم الاسلامى ويوفقنا جميعاً الى مايحبه ويرضاه .

☆☆☆☆

والآن باسم الله أفتتح هذه الاذاعة اللاسلكية من مكة المكرمة داعياً المولى الكريم أن يوفقنا جميعاً الى ما يحبه ويرضاه تحت ظل صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم ،وتحت أنظار سمو ولى عهده المعظم ، وأن يطيل فى عمرهما ويديم عز العرب والمسلمين .وأن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والنفع ، وداعياً لسائر رجالنا المسؤولين ورجال الاذاعة على الأخص بأن يوفقنا واياهم الى العمل المثمر المفيد والى الاخلاص الذى هو أساس كل انتاج ، وتقدم طيب، فى ظل مولانا صاحب الجلالة ».





حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل

[وكيل سمو نائب جلالة الملك ووزير الداخلية والصحة ورائد الشباب]

« نحلي برسم سموه الجليل هذا العدد الخاص بالاذاعة السعودية لما لسموه المعظم من فضل الريادة والتوجيه على الاذاعة وعلى البلاد »



صاحب المعالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان

[نحلى برسم معاليه الكريم هذا العدد الخاص بالإذاعة السعودية بمناسبة نهوض معاليه بالاذاعة هذه النهضة الملموسة .

وقد طلبنا من معاليه كلمة بهذه المناسبة فتفضل على هذه المجلة بالكلمة القيمة الثمينة التالية] :

« كلمة معالى وزير المالية »

« كلمتى الأولى والأخيرة عن الاذاعة السعودية دائماً انها وليدة رغبة كريمة صادقة من سمو سيدى ولى العهد المعظم ، وسموه هو صاحب فكرتها وهو الذى عمل على تحقيق هذه الفكرة وابرازها أمراً واقعاً فى حيز الوجود

وهي احدى الفكر السامية التي خالجت وتخالج نفس سموه الكبيرة فيما حقق لهذه البلاد من مشاريع وفيما يرجو لها من خير ، ولا غرابة في ذلك فسموه سر أبيه جلالة مولاي العاهل المفدى اخلاصاً لربه ولشعبه ووفاء للامانة التي وضعها الله تبارك وتعالى في يديهما للمسلمين والاسلام .. وحين اسندالي ، سموه القيام بهذا المشروع الجليل ، جهدت على ان يكون كما يرضى تلك النفس العالية ، وبما يشعرني في أعماق ضميري انني قد أديت واجبي كما أريد دائماً على وضع يريح الضمير .. وكل مشروع في بادىء أمره لا بد أن يبدأ ضعيفاً حتى يقوى باذن الله ولا بد ان تمر به الظروف متعاقبة منها ما يفسح له المجال ومنها ما يضيق مجاله فيها ولا بد ان يتولاه رجال مختلفون فهما له وتصورا وتصويرا واسلوبا في الاداء والعمل واستقبال الأمور وقوة في الاخذ والعطاء وفي الجهد والأمل ، وبحسب هذا الاختلاف تتفاوت أدوار المشروع ومن كل هذه التجارب التي تتخلله وبمقدار انتفاع الرجال المتعاقبين عليه منها يسير المشروع دائماً الى الأمام . وفي هذه العبارات السابقة أوجزت اسباب كل الادوار التي مرت بالاذاعة وفي هذه الأسباب نفسها عوامل الحركة التقدمية التي أشرتم الى أنها أصبحت ملموسة في الوقت الحاضر مما استدعى اعتزام مجلتكم الغراء اصدار عدد خاص عن الاذاعة مؤازرة من الصحافة لهذه الحركة التقدمية في رصيفتها الاذاعة واذا كانت حركة الاذاعة التقدمية الحاضرة قد استحقت من الصحافة هذا التقدير فانه لعمل صحفي تستحق معه صحافتنا التقدير والشكر .

واذا كانت الاذاعة بما قامت في الوقت الحاضر من عمل يستحق رضاء النفوس أشعرتنا بصدق العزيمة والاخلاص في السير بها الى الأمام فان هذه الحركة الصحفية الأولى من نوعها قد أشعرتنا بحرارة ونضج الوعي في بلادنا ، وانني لآمل للاذاعة والصحافة استمرارا في نشاطهما الاجتماعي وتعاونهما الثقافي ليؤديا واجبهما الوطني خير اداء في ظل مولاي العاهل المفدى وسمو سيدي ولي العهد المعظم وسمو سيدي نائب جلالته المحبوب أمدهم الله بعونه وتوفيقه وسدد خطاهم في سبيل بلادهم خاصة والمسلمين عامة وحقق فيهم ولهم الآمال .



صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان

[وسعادته علاوة على منصبه ، مستشار وزارة المالية ، هو المشرف على شئون الاذاعة وهو زعيم النهضة الادبية غير مدافـــع]

« نحلي برسم سعادته هذا العدد الخاص تقديراً لجهوده المبرورة في هذا الحقل الحيوي الهام »

وقد طلبنا من سعادته بهذه المناسبة - كلمة عن الاذاعة فتفضل بالكلمة الثمينة الآتية :...

« كلمة سعادته »

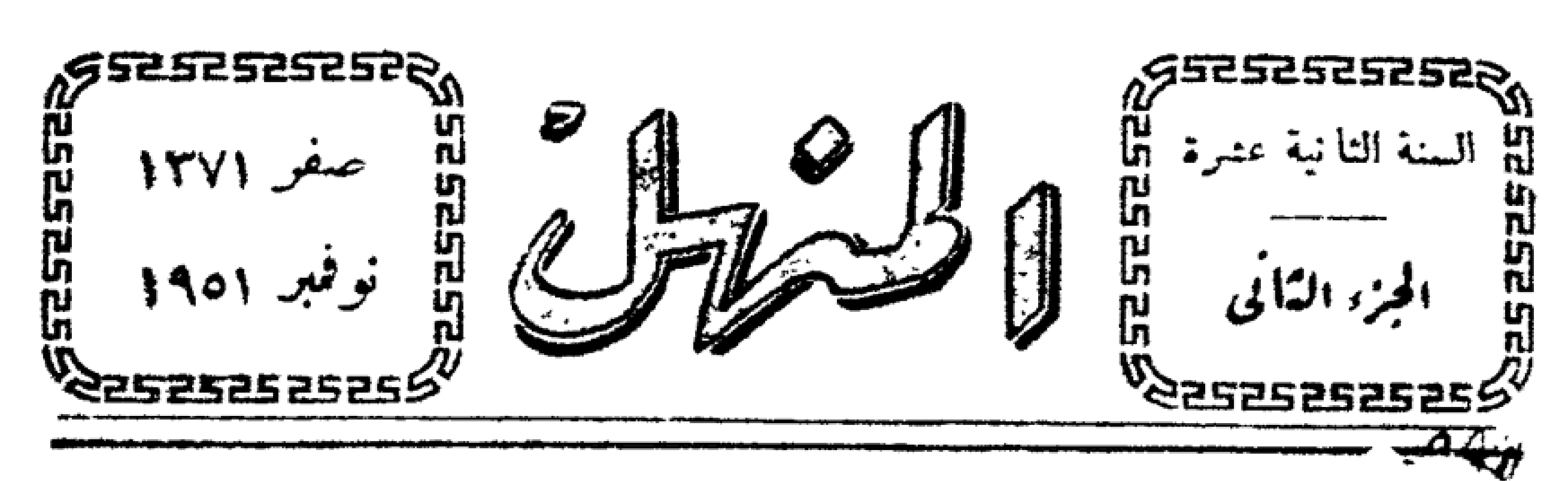
رسالة اذاعتنا السعودية مشتقة من طبيعة هـــذا البلد الامين الذى تنبعث منه وتصدر عنه فهى اذآ رسالة الحق والخير التى نادى بها رسول الله ﷺ اول مادعا الناس اليها من على جبل الصفا وكـأنما اختار صلوات الله عليه هذا الجبل ليكون من اسمه دليل على اغراض رسالته الطاهرة وهذه هى رسالة هذا البلد الامين الذى يتجه العالم اليه . يرى المسلمون فيه قبلتهم وملتقى افكارهم ومهوى نفوسهم ويرقب العالم الآخر عنه اتجاه اكبر طائفة دينية فى المعمورة .

وهذه هى الرسالة التى تنبغى لنا والتى يتجه العالم المسلم من اجلها الينا والتى يتبينها العالم الآخر منا ونحن ابناء هذا البلد الامين ـ خلفاء هذه الدعوة وورثة هذه الرسالة مكلفون بابلاغها الى مشارق الارض ومغاربها .

واذا كان ذلك عزيزا علينا فيما مضى من الزمن فان ايجاد هذه الاذاعة قد يسر علينا المهمة وقرب الشقه بيننا و بين العالمين . وهى الى جانب ذلك زادتنا بهذا الامر تكليفا والزاما .

ولقد كان التفكير فى ايجاد هذه الاذاعة من بعض توجيهات حضرة صاحب السمو الملكى سيدى الامير سعود ولى العهد المعظم فهى إذآ مظهر من مظاهر تطور البلاد وتقدمها فى العهد السعودى الزاهر ومشاركة فعالة للامم المتمدنة السائرة فى ركب الحضارة .

وعلى الرغم من ان الاذاعة وليدة عامين فقد بدت منذ مطلع هذا العام ـ والحمد لله ـ وكانها وليدة سنوات طويلة وقد جاء هذا نتيجة طبعية للتشجيع والتأييد لكل خطواتها من قبل حضرة صاحب السمو الملكى سيدى الامير فيصل الذى شرف حفلها الافتتاحى فى غرة المحرم من هذا العام وبحث ولاحظ وعقب واقترح ووجه وبارك جهود القائمين على امرها فكان لذلك كله اثره العميق فى نفوس القائمين عليها اذ شعروا بجهودهم وعملهم فى موضع الرعاية والملاحظة وزادهم احساسا بالواجب ما يعلمون من ان سمو ولى العهد المعظم يتتبع بنفسه جميع فقرات هذه



هذه الاذاعة ..

« رغبنا الى صديقنا الأستاذ عبد الله عريف مدير جريدة البلاد السعودية الغراء ورئيس تحريرها فى أن يكتب افتتاحية هذا العدد الذى خصصناه بالاذاعة السعودية تاريخا وموضوعا .

وقد تفضل الصديق الأديب فكتب هذا المقال الممتع الرائع »

« المنهل »



هذا عدد خاص ، بالاذاعة السعودية للمملكة العربية السعودية ، ـ سيان ان نقول ـ : تصدره « المنهل » أو يصدره الأستاذ عبد القدوس الأنصارى ،

ـ صاحبها ورئيس تحريرها ـ لأنك متى ذكرت أحدهما ـ فى أى مجال ـ فقد ذكرت الآخر ، أو هيأت الذهن لذكره ـ على الأقل ـ

وصدور « عدد خاص » بالاذاعة ،حدث جديد ، كالاذاعة نفسها..وكل ما بين الحدثين من فرق ، ان الأول حدث طريف فى دنيا صحافتنا ، والثانى حدث بارز ، فى دنيا حياتنا وبلادنا .

وأحسب ان روافد الفكرة فى اصدار عدد خاص من « المنهل » عن الاذاعة، إنما جاءت لدى صاحب«المنهل» من بعض آثار نشاط ادارة «الاذاعة» أخيراً ـ أو فى جملة مظاهر نشاطها ـ ومن أجل هذا رأت « المنهل » ان تؤدى واجبها ـ الوطنى والصحفى ـ فى تسجيل هذه الخطوة الاذاعية ، كحركة تقدمية ـ من مظاهر حركات بلادنا التطورية ـ التى هى بعض آثار العهد السعودى الزاهر فى هذه البلاد .

وما أشك مطلقا فى ان هذا التطور الاذاعى ، وليد رغبة صادقة ، لدى الأستاذ ابراهيم أمين فودة ـ المدير العام المساعد للاذاعة ـ فى النهوض بها نهضة تصافح الآذان ، وتلامس العقول ، وتهز القلوب ، وتحرك النفوس .. أربع مرات فى اليوم والليلة ،وما هو أكثر من ذلك ،اذا ما ادخلنا فى حسابنا الاذاعة بغير اللغة العربية كالأردية ، والاندونسية .

بهذه الرغبة تريد الاذاعة السعودية ، ان تدخل الى كل قلب،وعقل ، ونفس وتفتتح بها مناطق جديدة للحس والحركة ، ونوافذ يطل منها أصحابها على حياة عريضة يعيشها الأفراد المثقفون اليقظون . المتحركون ، وتعيشها الأمم المتمدنة أو الآخذة سبيلها الى المدنية . .

وبهذه الرغبة تريد الاذاعة السعودية ، ان تدفع مستمعيها الى المشاركة الأمية العامة . . وتلك هى مهمة العلوم ، والفنون ، والآداب ، والمعرفة الخاصة والعامة ، وصور الحوادث والأخبار ، وكل ما تقدمه محطة الاذاعة السعودية ـ أو أية محطة أخرى ـ لمستمعيها . .

هذه الرغبة بشتى معانيها ـ البارزة والمستترة ـ وتلك الحركة الأخيرة على اختلاف صورها وألوانها ، تدفعنا الى عديد من الأسئلة : هل توفقت المحطة

الى تحقيق مهمتها ؟ هل يجد مستمعوها ـ فيما نذيعه ـ ما يدفع بهم الى حب الحياة العملية التقدمية ، ورغبة المشاركة فى النهوض بها ، والمقدرة على مواجهتها ، وتحمل اعبائها ؟ ثم هل يجدون فيما يسمعون ما يعينهم عليها ، وما يساعدهم على حل مشاكلهم بالحلول الصريحة أو المشابهة بما يرون فيه القدوة من الحاضر أو الماضى ؟ هل استطاعت احاديث المتحدثين أن تفتح القلوب ، والعقول على جديد لم يتعودوه ، أو على دوافع الى التفكير والأحساس .. ثم العمل ؟ هل لمست الاذاعة ـ من رسائل مستمعيها ـ رغبة دائمة فى الاستماع الى أى لون من الوان ما تقدمه من غذاء ـ أو عشاء على الأصح ـ فكرى وعاطفى ؟ هل كسبت مستمعين جدداً ؟ هل أصر مستمعوها على متحدث بذاته ، أو لون من أحاديث من تحدث ؟ هل ربطت الاذاعة مستمعيها اليهـــا على اية صورة من الصور ؟ هل ..!؟ وهل . ؟ الى آخر ما استطيعه ـ ويستطيعه معى كثير من المستمعين من هـذه « الهل » المتكررة ، أو هذه « الهلات » ـ ان صح التعبير بهذا الجمع ـ مما نضعه أمام مديرية الاذاعة ،دون أن ننتظر الأجابة الأ أننا نعتقد أن مديرية الاذاعة ستجد فى هذا العدد ، وفى رسائل مستمعيها ـ الصادقين ـ وفى أحاديث مخبريها ـ المخلصين ـ ما يساعدها ويعينها ـ اكبر العون ـ على تحقيق رغبتها المتمثلة فى أحاسيس وأحاديث ممثلها الأستاذ ابراهيم فودة .. وما يعينها على رسم خطة واجتياز خطوة ، ونهج سبيل ، سيجعل من الاذاعة السعودية ضرورة اجتماعية ثقافية ، تجارية ، أدبية ، علمية ، اخبارية .. لكل مستمع مثقف أو عادى ـ فى حياته الخاصة أو العامة .

والآن يبدو لى أن هذا الذى سبق من الحديث ، قد شابه شيء من روح النقد الاجتماعى الذى يغلب على احاديثى الدائمة ، رغم ما اعرف ـ بحكم صلتى الدائمة بالاذاعة ـ من عمل متواصل ، وتفكير مستمر فى استكمال وسائل الاستعداد لتحقيق تلك الرغبة التى تحدثت عنها .. وانى ارجو أن تتجه اقوى اتجاه ـ الى تحسين الوسائل الفنية الهندسية ، ثم الوسائل الفنية للبرامج ، فان كثيرا مما يذاع لا يتصل بالاساليب الاذاعية ـ من حيث الاعداد والكتابة ـ باى سبب أو صلة ، أو شبه سبب أو صلة .

ولن يكفى الاذاعة أن يكون مديرها المساعد راغباً اشد الرغبة فى النهوض بها، عاملا على ذلك ما استطاع، باذلا ما يطيقه جهده .. بل لا بد من أن تتعاون الجهات المسئولة - كل فى حدود اختصاصه - على تحقيق فكرتها فى الاذاعة وتركيز شئونها .. وان من واجب سعادة مستشار وزارة المالية الذى يكمن وراء جميع هذه الحركات التطورية الاخيرة فى الاذاعة، كما يكمن وراء الحركات التطورية فى الصحافة .. بدافع من استعداده التقدمى الذى منحه ثقة الحكومة ممثلة فى سمو ولى العهد صاحب فكرة الاذاعة والعامل على تقدمها وسمو النائب العام، المتطلع الى ان يعود صوت مكة «مجلجلا» كما بدأ ومعالى وزير المالية .. الذى يتابع نهضة الاذاعة بالتعقيب الدائم، والبذل المستمر، والتوجيه المباشر، ومع كل ذلك فانا نأمل أن يعمل اكثر مما عمل، وأن يحقق للمحطة .. افتتاح صفحة جديدة مشرقة دونها كل ما سبق من صفحات .

وهذه الصفحة الجديدة يجب أن تبدأ بتغيير شامل فى جهازات الارسال وقوتها، لان هذه الجهازات ذات القوى الحالية محل شكوى عامة فى جميع انحاء المملكة ... ولابد أن الشكوى منها اكثر واكبر خارج المملكة .

وأخيراً .. عسى أن تكون الفكرة فى اصدار هذا العدد، مما يساعد على تحقيق كل الرغبات .. رغبات المستمعين، والمسئولين، والموظفين الاذاعيين لنستطيع جميعا - مواطنين ووافدين - أن نقول وملء ثيابنا فخراً . هنا .. مكة نعم . هنا .. مكة ؟

عبد الله عريف



حديثنا الشهرى ..

مع الاستاذ ابراهيم أمين فودة

مدير الاذاعة العام المساعد



« فى هذه المرة سنلتفت ، بحديثنا الشهرى الى هذه المؤسسة الجديدة : « الاذاعة السعودية » وقد رأينا ان نعقد حديثاً عنها مع سعادة مديرها العام المساعد ، لنجلو لقرائنا اهميتها ومدى تقدمها ومدى ما يرجى ان تحققه من فوائد لصالح البلاد والعرب والاسلام ، ولنميط اللثام ايضاً عن خفايا تاريخها فى هذه الحقبة المبدئية من حياتها الحافلة مستقبلا بالامجاد ان شاء الله »

قلنا للمدير العام المساعد للاذاعة :

اهداف الأذاعة

س — من المعلوم أن لكل اذاعة عالمية هدفاً خاصاً تسعى اليه .. ومن اهم أهدافها الدعاية للبلاد فى الخارج والتثقيف لأبنائها بكل ما فى كلمة التثقيف من مدلول فى الداخل .

والاذاعة السعودية اذاعة انشئت فى مهبط الوحى وبلاد الفضيلة . ومصدر العز الاسلامى والمجد العربى فما هى الاهداف التى ترون انها انشئت لاجلها ؟ وما هو مبلغ تقدمها فى اداء هذه الاهداف ؟ وقد اجابنا قائلا :

ج — نعم ياسيدى الفاضل . ان كل عمل يقوم به فرد أو جماعة لابد ان تكون له غاية ولفاعله من ورائه هدف . فان لم تكن له غاية أو لم يكن لفاعله هدف ، كان عملا مرتجلا لاخير فيه .

والاذاعة فى حد ذاتها مشروع عظيم ضخم يتسع بحسب فهم كل انسان له ، بل هو يتشكل فى ذهن كل انسان بحسب ميوله ورغائبه ومؤهلاته .

الاذاعة معك .. دائماً

والذى افهمه أو الذى كنت افهمه مضافا اليه ماقام فى نفسى من مشروعات يمكن تحقيقها عن طريق المذياع منذ اسند الى أمر الاذاعة ، ومن خلال تجاربى القصيرة فى مدة ثلاثة أشهر احب أن اوجزه فى أن الاذاعة اقرب الوسائل الى الانسان فى بيته وسيارته وفى بيت أو سيارة الجيران أو الاصدقاء وفى الشارع احيانا بل فى كل شارع وحانوت فى البلاد الأخرى . ثم هى اداة تطرق السمع ولكل انسان سمع - خلافا للكتب والصحف التى تحتاج الى معرفة بالقراءة والكتابة فهى من حيث انها وسيلة انجع الوسائل . وعلى قدر امكانية الوسيلة دائما تكون امكانية مستخدمها . واذاً . فالاذاعة فى داخل البلاد صلة بين الشعب بعضه ببعض . العالم بنده وبمن يستطيعون ان يفهموا عنه وبتلاميذه وبرجل الشارع . وهذه الحال بالنسبة الى كل ذى اختصاص فى اختصاصه . العالم المهنى والصناعى والطبى والأديب ورجل الفن . فهى صلة تعارف وتقارب فى الافهام وتبادل فى العلم والعرفان يستفيد بها العالم من نظرائه ويفيد بها من دونه ويسمو بها من دون ذلك فهى اداة تثقيف فى مدى واسع . واسع جداً . دونه المدرسة وقاعات المحاضرات وامكانيات الجامعة وأرجو ان لا يفهم عنى غير ما أريد فهى طبعاً لا تغنى عن كل ذلك بل هى ثقب لكل ذلك ولأولئك الرجال وفرق بين انها اوسع مدى كما قلت وبين مقدار مانعطى من علم . وهى اداة ايضاً لتهذيب الروح العلمية فى نفوس العلماء لتكون أكثر قابلية لمشاركة الآخرين وحسن الاستماع وحسن الاداء واذا كانت الحياة مدرسة كفيلة بان تعلم وتثقف وتهذب فان الاذاعة يمكن ان تكون صاحبة اكبر نفوذ فى هذه المدرسة .

همزة وصل

والاذاعة صلة الشعب بالحكومة يمكن ان تستغل لربط هذه الصلة اوثق رباط فهى منفذ يمكن ان تطالع منه الجهات المختصة فى الحكومة الجماهير بما لديها

من مشروعات ما حققت منها وما تعتزم ان تقوم بخطواتها وجهودها وهي بذلك تكسب ثقة هذه الجماهير ورضاءها وتأييدها وتفتح امامهم الباب بمواقفاتها بما يكون لهم من آراء صالحة وتخلق في نفوس المسئولين محاسبة الانسان نفسه لانه يحرص ان يحاسبها قبل ان يظهر الناس على ما صنع . وتشعرهم بوجود الآخرين فيحرصون على حسن المثول امامهم لكسب ثقتهم وتقديرهم . ثم هي وسيلة تفيد منها الجهات المختصة لتسهيل مهمتها في ابلاغ الجمهور تعليماتها وارشاداتها.

والاذاعة صلة الشعب بغيره من الشعوب توافيه باخبارها واحدث أنبائها في كل ميادين الحياة من سياسة وعلم وفن وادب واجتماع فتجعله يشارك العالم في كل هذه الميادين ويساهم فيها ويأخذ بنصيبه ويعرف موقفه منها .

والاذاعة صلة الحكومة بالشعوب الأخرى تفصح لها عن جهودها وعن واقع حياتها وتصور حقيقتهـــا كما ينبغي أن تفهم لا كما يشوهها المغرضون أو الدعاة الهدامون .

والاذاعة صلة الحكومة بالحكومات تشاركها في اعيادها وافراحها ومواقفها وتعبر عن رأيها في شتى المناسبات .. اما مبلغ تقدم اذاعتنا في اداء هذه الاهداف . فسأقول كلمة يكرهها اصدقائي ويعتبرها بعض حسنى الظن بالنتائج التي وصلت اليها تواضعاً . ولكنني اراها حتماً بالنسبة الى ما أريد لها والى ما في نفسي من مشروعات أسأل الله ان يحققها .

ليست في الصفوف الاولى !

الواقع ان الاذاعة لم تؤد من هـذه الاهداف الا بقدر قوتها ودون ما يفرضه عليها وضعها في مهبط الوحي وانبعاثها من مصدر النور والحق والهداية مراحل بعيدة بعيدة ، وهنا أشعر ان رسالة اذاعتنا رسالة عظيمة جسيمة فوق طاقة امكانياتنا الحاضرة بل فوق طاقة امكانية كل اذاعة في العالم اليوم واذا أردنا ان نقارن بـــين اذاعتنا وغيرها من الاذاعات العربية نجدها قد اخذت الآن تشق طريقها وان كانت لم تقف حتى الآن في الصفوف الأولى ولكنني متفائل . متفائل جدا في انها ستقف خير موقف في أمد قريب ان شاء الله .

أما اذا قارنا بين ماضى هذه الاذاعة وحاضرها فان كوة هذا التفاؤل تتفتح امام اعيننا .

ولست متشائماً حين قلت ان رسالة اذاعتنا فوق طاقة وامكانيات كل اذاعة فى العالم اليوم فان تحديد الظرف الزمنى دليل وحده على انى متفائل بيد انه ليكون فى امكان اذاعتنا ان تؤدى هذه الرسالة امر مرتبط بكل نواحينا الأخرى لنعيش بالعقيدة التى امتلأ بها قلب صاحب هذه الرسالة محمد ﷺ وبالقوة الخلقية والنفسية التى كان يتمتع بها وأنا متفائل فى هذه الناحية ايضاً لان العالم كله قد بدأ اليوم يشعر بحاجته الماسة الى هذه الرساله بعد ما عانى من تجارب فى عصور حيواته المختلفة فما احرانا نحن - اهل هذه البلاد - ان نكون رواد هذه الطريق كما كنا من قبل فى ركاب محمد ﷺ .

اقرأوا .. واحكموا

اما تفاؤلى بالنسبة الى ماضى اذاعتنا وحاضرها كعمل اذاعى فقائم على أساس عملى لا على أساس من الأمل وأظن أن الاستاذ يسمح لى أن أتخذ من هذا الحديث مجالا للافصاح بصورة موجزة عن سير الاذاعة فى خلال الثلاثة الشهور الماضية منذ اسند الى هذا الأمر وأريد من هذا أيضاً ان أبرهن على صدق شعورى بالجمهور واحساسى بضرورة تقديم العمل الصالح له وحاجتى الى مؤازرة وتأييد القادرين والعاملين فيه وتشجيع وثقة الجميع ، ومن جانب آخر فلان كثيراً من الخطوات التى اتخذت خلال الثلاثة الأشهر الماضية كانت خطوات داخلية تأسيسية لا يشعر بها الا الملتصقون بالعمل التصاقاً فما احوجنا الى أن يشعر بها الجمهور فلقد عنيت فى الخطوة الأولى ولا زلت اعتبر نفسى فيها حتى الآن من بعض النواحى باصلاح الجهاز الداخلى قبل نتاجه لان الجهاز الذى لا يكون صالحا فى ذاته لا يمكن ان ينتج عملا صالحا مهما كلف ومهما دفع به وهذه الناحية اود أن أكون فيها صريحا بعض الصراحة لاشرح للقراء الكرام قيمة الخطوات الداخلية التى لا يشعر بها انسان من خارج الاذاعة ولا يستطيع أن يدركها المستمع الى الاذاعة فالموظف الذى لم يكن يعرف من قبل ماهى وظيفته

وماهية عمله من الطبعي جداً ان يكون قلقاً في وضعه وغير مطمئن الى مستقبله وغير مقدر للنتائج التي يرجوها من وراء عمله ولا يشعر بالمسئولية ومن ثم فلا اخلاص ولا نتاج ولا نظام هذه الناحية كانت اول ناحية استرعت اهتمامى فعين الموظفون في وظائفهم وحددت الصلاحية لكل منهم ووزعت المسئوليات بينهم وركزت في كل انسان منهم المسئولية الملقاة على عاتقه ووجد العامل منهم بعد ذلك نتاج عمله وشعر به وشعر الناس معه وليكون ذلك تام الوضوح لوحظ في وضع البرنامج اسناد كل ركن الى من يقوم باعداده وتقديمه وذلك بعد استصدار موافقة معالى وزير المالية على ميزانية حرص فيها كل الحرص على ضمان مصلحة العمل .

ولما كانت الناحية المالية عصب العمل عنيت بتصفية حسابات الاذاعة منذ انشائها من أواخر عام ٦٨ وكامل عام ٦٩ وكامل عام ٧٠ وقد رفع في أول هذا الشهر حساب شهر المحرم ٣٧١ وقد صفى وسدد استحقاق الموظفين بعد ان كانوا يتقاضون سلفاً على حساب استحقاقاتهم وصفى وسدد استحقاق المحاضرين والقراء بعد أن كان لبعضهم استحقاقات من شهور وصفى وسدد استحقاق كل من له علاقة بالاذاعة بحيث نستطيع ان نجعل لمخصص الاذاعة الشهرى ميزانية يمكن الاعتماد عليها والسير بها سيراً حسنا بمشيئة الله .

ولما كان العاملون في كل عمل تهمهم وضعيته العامة قبل كل شيء جهدت في ان يكون للاذاعة وضعها اللائق بها والذى يريده لها المسئولون لان مما يغرى العامل بعمله ان يشعر بقيمته الاجتماعية .

ويلى ذلك ان يشعر العامل انه في وضع مرض من هذه الناحية لذلك حرصت بتعضيد المسئولين على توفير أسباب الراحة اللازمة للموظفين بقدر الامكان وتقوية الروح المعنوية في نفوسهم لانى أحب ان أعامل الناس بما احب ان اعامل به وانا أعتقد ان هذه الناحية خاصة اقوى دافع فعال يدفع بالموظف الى التفرغ لعمله والشعور بالاستراحة اليه وبذل الجهد له . وهذه الظاهرة قد أصبحت واضحة بالنسبة الى كل المرافق اللازمة للاذاعة من حيث وضعها الادارى ووسائلها الداخلية والمواصلات السيارة واللوازم الفنية والاتصالات .

أومن .. باللامركزية

وحاولت – ولا أزال أحاول – ان يكون اسلوب العمل (لامركزياً) فانا اود – وقد افصحت عن هذا كل الافصاح – ان يكون كل موظف مختص فى جانب من جوانب هذا العمل شاعراً فى نفسه بانه صاحب الرأى الأول فيه وان فى امكانه ان يبلغ باختصاصه أبعد مدى يسره ان يكون . لأن لهذا الشعور أكبر الأثر فى ارضاء نفسه ليبذل من الجهد اقصاه ليكون عمله على خير ما يمكن ان يكون بحيث يرضى الآخرين فالايحاء النفسى كما يقرره علماء النفس ثم علم المختص بعمله علماً يفرض فيه منافاته للجهالة كما يقول الفقهاء ثم الاتجاه الى ناحية تستهوى الانسان وتجعل ذهنه منصرفاً اليهـا مضافا الى ذلك تقوية روحه المعنوية كما اسلفت هذه هى عوامل النجاح فى كل عمل .

هذه بالنسبة الى الموظفين بها اما بالنسبة الى المدير المسئول ففيه تخفيف للعبء عن كاهله وافساح فى وقته للتفرغ لمهام عمله وتوفير فى جهده للاستعداد لجلائل الامور بقوة وعزيمة واصفاء لذهنه لامكان الاستفادة من رأيه فى شتى نواحى العمل مع كل موظف مختص واعطاؤه الفرصة التى تجعله متحفزاً للتجديد .

وفى هذا وذاك الخير كل الخير للموظفين من مرؤسين ورؤساء وللعمل فى ذاته . وللمجتمع فى ايجاد جيل قوى يحمل العبء ويحل خلفه محل سلفه بعد ذلك – يا سيدى الفاضل – استرعى اهتمامى جانب علاقة الاذاعة بمن يمدونها بالمادة التى نقدمها للجمهور . وهؤلاء هم العلماء على اختلاف تخصصهم والأدباء ورجال الفنون ثم الجهات المختصة القائمة بشؤون المجتمع من دوائر رسمية أو هيئات وذلك حرصاً على غزارة المادة التى تقدمها الاذاعة لمستمعيها وتقويتها وافساحاً لكل انسان وجهته لاداء الواجب المفروض واتماما للنفع وتحقيقا لغاية الاذاعة فى رسالتها ولمطالب المستمعين منها ومن جانب آخر ولا أدس على الجمهور فان فى ذلك تخفيفا للامانة الموضوعة فى عنق رجال الاذاعة وتخلية لهم من مسئولية الانانية او الاحتكار والزاما للناقدين بالحجة . حتى يقول رجال الاذاعة ألا هل بلغنا اللهم فاشهد .

فلقد وجهت الى كل معروف بعلم أو أدب أو اختصاص نداء مكتوبا الى كل منهم اعلنتهم فيه أن الواجب يناديهم المساهمة فى اذاعتهم للرفع من شأنها وانها مرآة بلادهم فى الخارج وجامعتها فى الداخل وان المجال لكل منهم فيها فسيح رحيب واننى أضع نفسى وامكانياتى تحت تصرفهم جميعا فى هذا السبيل

فاستجاب الكثير استجابة كريمة وساهم مساهمة فعالة مشكورة وافصح الكثير بالاجابة أو الزيارة أو اللقاء الحبيب عن شعوره الطيب واستعداده لكل مافى امكانه حين تواتيه الفرصة ولا زلت ارقب منهم تحقيق هذه المواعيد لتكون حقيقة طيبة لا أمانى معسولة وانكمش نفر قليل لاينكمشون الا عن انزواء وصدف من لا يفتقد .

ووجدت أن النداء لايكفى دون حسن فى التصرف ورفق فى الأمر فاستعملت كل وسائل الاغراء ولا أدس على القراء ولو حين يشرفني الأعلان ايضـــا أن ذلك قد كان عن اخلاص للعمل ولهم وتقدير لمساهمتهم وجهدهم ووجهت الى الدوائر المختصة نداء مكتوبا الى كل ادارة اعبر فيها عن وجهة نظرى فى رسالة الاذاعة وواجبها نحوهم وواجبهم نحو مجتمعهم وافساحها المجال لكل ذات اختصاص فى اختصاصها واستعدادها لذلك كل الاستعداد،وقد بادلتني الدوائر شعورا كريما بشعور كريم .ولقاء حبيبا بلقاء حبيب ونداءصادقا بجواب لطيف . ولكن يؤسفنى فى نفسى ويؤسفنى أن اعلن أن الاستجابة الفعلية الصادقة لم تصدر من أية ادارة من هذه الادارات كما ينبغي أو كما تستطيع أن تفعل على الأقل ،بل يؤسفنى اكثر من ذلك انها لم تكد تفعل شيئا، بل لقد حاولت أن اخفف من عبء هذه الادارات وحاولت أن يكون للاذاعة فى بعضها وأنا حريص على أن يكون للاذاعة فى جميعها مندوبون لموافاتها بمعلومات أو انباء عنها فلم يستطع هؤلاء المندوبون أن يقدموا شيئا من ذلك أو لم يسمح لهم به.وأنا ارجو أن يفهموا انى حسن النية حين اعلنت هذا لانى اقدر الجمهور ويهمنى أن اطلعه على مصدر ضعف يشكوه من اذاعتــــه ويهمنى أن يحشد

المديرون المسؤولون همتهم لاداء واجبهم وأنا مستعد لوضع كل الوسائل التى تمكنهم من ذلك تحت تصرفهم . وهذا جانب مهم من جوانب الاذاعة ولست اطلب منهم بدعا أو اطالبهم عنتا ، فاز نظرة خاطفة على برامج الاذاعة فى بقية البلاد العربية كافية لاشعار هذه الجهات بمسؤولياتهـــا وواجب مساهمتها فى الاذاعة ففى برنامج دمشق تجد أن مراجعات الصحف وهو برنامج يومى فيهـا تعده المديرية العامة للدعاية والانباء ،وفى بغداد تجد أن الحديث الزراعى الاسبوعى تعده مديرية الزراعة العامة ،والحديث الطبى تعده لجنة الثقافة الصحية وهناك ركن الاتحاد النسائى وركن المعاهد العالية وبرامج خاصة تقدمها جمعية الموسيقيين العراقيين ،وفى مصر احاديث وزارة الشؤون الاجتماعية الى غير ذلك فى كل الاذاعات فهل لنا أن نلقى من جهات الاختصاص فى بلادنا مثل هذه المشاركة التى تطالبهم بها الأمة والتى تضع الاذاعة جهودها تحت تصرفهم فى هذه النواحى ؟ ارجو أن يكون ذلك .

رسائل .. واستعداد

ووجهت اهتمامى الى جمهور المستمعين فى رسائلهم والاجابة عليها وتحقيق مطالبهم الممكنة منها حالا وما لم يكن فى امكاننا فى ذلك اليوم وعدت به فى يوم آخر ومن ذلك ما قد تم فعلا ومنه ما ارجو أن يتم فى القريب العاجل باذن الله .

وعنيت بالرسائل التى ترد الى الاذاعة من خارج البلاد من هواة مستمعين ومن ادارات فنية واستديوهات للاخراج الاذاعى ومن اذاعات أخرى فاوليتها نصيبا من العناية بالاجابة والاستعلامات والتبادل . فوالى المراسلون رسائلهم وعنيت بنا الاذاعات الاخرى والاستديوهات الخاصة بالاخراج الاذاعى وامكننا أن نستفيد من ذلك الى حد مالم نكن يمكن أن نستفيده لو ظلت الاذاعة تهمل رسائلهم وتغفل شأنهم من حسابها .

فاعدت لنا بعض هذه الاستديوهات مواد على ضوء مطالبنا سنطالع بها المستمعين بمشيئة الله فى القريب وهو عمل اذاعى معروف معمول به فى اذاعة

لندن ، وفى اذاعة الشرق الادنى ، وفى غيرهما من الاذاعات ، يطعم نتاجنا الداخلى ويساعد على رفع مستواه ، ولقد استجبت حين كنت فى مصر بالاتصالات الصحفية لا رغبة فى الشهرة ، ولكن رغبة فى الاعلان عن الاذاعة السعودية فى كبريات الصحف المصرية التى لم يكد بعض أهل القاهرة يعرفون عنها شيئا ولما كانت برامجنا ليس فى الامكان أن نوافى بها مجلة الاذاعة المصرية فى مواعيد صدورها اكتفت بان تقدم فى جدولها للاذاعات العربية موجات ومواعيد اذاعاتنا وهى خطوة جديدة لم تكن متبعة من قبل ، ولكنها وليدة التعاون الاذاعى الذى ينبغى أن تبادله كل محطات العالم ومحطات البلاد العربية والاسلامية على الاخص ،وسيكون لنا فى القريب بمشيئة الله مثل هذا النصيب فى كل مجلة اذاعية وقد ارسلنا الى كل اذاعة والى كل مفوضية سعودية فى الخارج ، وكل مفوضية اجنبية فى الداخل ، وإلى مختلف الجهات وكبريات الصحف العربية فى الخارج نسخا من برنامجنا الشهرى حين صدر .

عناية . . . وترتيب

وعنيت - بعد ذلك - ولما افرغ لهذا الجانب حتى الآن ببرنامج الاذاعة وهو النتاج الذى نقدمه الى المستمعين فالتفت الى مواقيت الاذاعة وفرضت على الاذاعة للمستمعين أكبر قسط من الوقت يطلبون منها ويسد حاجتهم لمدة عام على الاقل . فكانت اذاعة الظهر وجعلت اذاعتنا المسائية اثنتين فتم بذلك للاذاعة أربع فترات باللغة العربية - فى مواعيد مختلفة تمكن كل فرد من الجمهور من ان يستمع الى اذاعتنا ولو مرة واحدة فى اليوم .

ورجعت الى المواد التى ينبغى ان تقدم فى هذه الفترات فاذا أنا لم أجد فى الاذاعة يوم تسليمى لها المادة التى تقدم خلال اسبوع ،كما كانت تفعل الاذاعة فى تقديم برنامجها اسبوعياً،ولا أرانى اذيع سراً حين أقول هذا الكلام فانه لايعيب الاذاعة ان ذلك قد كان،مادام قد شرفها ما كان بعده من خطوات جعلت فى امكانيتها ان تقدم برنامجها شهرياً .

وحين وضع برنامج الاذاعة لشهر صفر وجدانه وان ظللنا ننشره فى

الصحف يومياً كما كنا نفعل - لم يفهم المستمعون من ذلك قيمة هذا الوضع ولم يشعروا به ، ثم ان ذلك يترك مجـــالا للتعديل من البرنامج متى شعر رجال الاذاعة انهم لم يلزموا بنشره واذا فتح هذا الباب لم يبق لوضع البرنامج شهرياً أى معنى لان فائدة وضع البرنامج شهرياً بالنسبة للاذاعة ضمان نتاجها لذلك الشهر واعطاؤها الفرصة خلاله لتقوية برنامجها للشهر القادم ، وبذلك يمكنها التحسين فى برامجها ؛ اما لو اشتغلت فى كل شهر ببرنامجها لكان عملا مرتجلا لا مجال فيه للتحسين ، والتحضير ، والتجهيز ، ومحاولة التجديد ، ثم ان المصلحة تقضى باعلام المستمعين فى الداخل والخارج فى اوسع مدى ممكن عن البرامج كما هو المتبع فى كل اذاعة عدى مافى ذلك من دعاية حسنة ، واعلان طيب عن الاذاعة ؛ فطبع البرنامج الشهرى ووزع وهو كخطوة أولى قـــد اخرج فى احسن وضع ممكن ولا يعيبنا أنه قد وزع بعد أن مضى من الشهر أسبوع أو اقل على الاصح لا كما حسب بعضهم انه لم يوزع الا حين وصلهم بعد ذلك لأن برنامج هذا الشهر كان الخطوة الأولى فى تنفيذ هذه الفكرة بالنسبة الى الاذاعة وبالنسبة الى المطبعة التى لم يترك لها الوقت الكافى للتحضير له .

ولم يجعل لهـذا الجدول ثمن حتى الآن لأن طبعه هكذا كان للدعاية عن الاذاعة ولأن جعل اشتراك له يقضى أن تضاف اليه المواد التى تستهوى الناس بالاشتراك وعندئذ يكون مجلة لا تصدر الا باذن من الجهات المختصة وهذا اجراء فى النية اتخاذه بمشيئة الله ، ولكنه يحتاج الى وقت ليس من المصلحة تعطيل هذه الخطوة عليه .

اما اذا كان لبعض الناس ملاحظة على البرنامج من حيث أن وضعه لشهر تحديد لامكانية الاذاعة وحرمان للمستمعين من موافاتهم بمواد أجود ربما تصل الى الاذاعة خلال ذلك الشهر وتعطيل لحركة التجديد . فالجواب على هذه الناحية : أن وضع البرنامج فى ذاته هو موضع الدراسة ، فلو لاحظ هؤلاء على البرنامج فى ذات وضعه اية ملاحظة لكان هذا أجدر بالدرس ومشاركة الرأى أما وضع البرنامج شهريا فعمل اذاعى لا غبار عليه ومع ذلك فقد لوحظت فى وضع البرنامج الشهرى أمور . أولها - وضع سياسة اذاعية للبرنامج موضع

البرامج الثابتة التى لابد لها فى كل اذاعة ، على اختلاف التصميمات أسبوعيا أو أسبوعاً
بعد أسبوع واقل من ذلك واكثر بحسب قيمة البرامج الاجتماعية والحاجة اليه
وبحسب امكانية الاذاعة فيه ، وهذا لايعنى انها سوف لاتتغير ولا تعدل
ولكن التعديل والتغيير سيكون على أساس التطور التدريجى مع هذه النظريات.
وثانيها :ـ أنه لوحظ فى وضع البرنامج التخفيف عن القسم المختص فى طريقة
الوضع بحيث يسهل عليه اداء عمله فى اسرع وقت ولئلا يشتغل بما ينبغى أن
يكون مفروغا منه . فطبعت مسودات البرنامج ليتسنى ذلك وليكون مطلوبا من
القسم المختص اشغال الفراغات المتروكة وهذا نحو نحوناه قد لا يكون متبعا
فى الاذاعات الأخرى .
ثالثها :ـ انه قد ترك فراغات أسبوعية فى أصل البرنامج لشغلها بموضوعات منوعة
تجدد رغبة المستمع ، وتلائم الظروف المرتقبة فى كل شهر والاحداث الملابسة له.
رابعها : اختيار الخيرة من الكتاب والتعاون معهم على امداد الاذاعة
بأجود المواد وهم النفر المعروفون فى بلادنا بالتخصص فى النواحى التى يمدوننا
فيها وهذا رد على نظرية من يقول ان فى وضع البرنامج الشهرى تعطيلا للمواد
الجيدة التى قد تقدم للاذاعة خلال ذلك الشهر وشيء آخر وهو ان هذه المواد
ايضا ستأخذ مكانتها فى البرنامج بالنسبة للشهر القادم وهكذا لا يحرم منها .
خامسها :ـ هناك ملابسات وظروف ثابتة بالنسبة الى كل شهر كالاعيـــاد
والمواليد والمناسبات الملكية والشعبية والعالمية ، وهذه تلاحظ عند وضع كل
شهر لانها أصبحت معروفة وفى حكم المقررة بالنسبة الى اذاعته ايضا اما الظروف
الطارئة وهى قليلة نادرة مما لم يكن به سابق علم للاذاعة فهذه فى كل بلد وكل اذاعة
تتخذ لها اجراءاتها الخاصة وتعدل برامج الاذاعة على ضوئها وتؤجل المواد
المعينة فى البرنامج لتلك الايام الى أيام اخرى وقد فضلنا فى هذه الحال ان تؤجل
تلك المواد الى الشهر التالى لئلا يحدث ارتباك فى البرنامج بالنسبة لبقيـــة أيام
الشهر اما الموضوعات المسلسلة فتوضع السلسلة حسب تدرجها الطبيعى فى كل
موعد مقرر لها . وهذا اجراء اذاعى لا غبار عليه بل ان بعض الاذاعات
لضرورة الاشعار تضع فى مقدمة برنامجها عادة (قابل للتعـــديل) وهو

مفهوم بالبداهة ونحن لا ينبغي ان نتبع خطى غيرنا فى كل شيء وطبقاً لما يفعل، وانما علينا ان نأخذ من كل جهة مايلائم وضعنا وما يصلح الاقتداء به .

الكفاءة ... والاختصاص

ثم كان لا بد ان نعمل فى سبيل الغاية الأساسية فى الاذاعة وهى تحسين برامجها فنوعت الموضوعات وتعدد الاشخاص الا كفاء والقراء الجيدون ولوحظ فى هذا اختيار الجيد من الموضوعات ،والتعاون مع أفاضل الكتاب وانتقاء أجود المقرئين فى الداخل والخارج .

وعلى كل حال فالاذاعة فى بلادنا والبلاد العربية عامة مشروع لم يستكمل كل لوازمه بعد . فالعالم لا يعنى المحدث الجيد فالمقدرة العالية غير القدرة على اعطاء العلم للآخرين واعطاء العلم فى حدود ومناهج دراسية لاشخاص محددين معروفة درجاتهم ومكانتهم ومستواهم العلمى غير اعطائه لجمهور مختلف الطبقـــات والملكات والادراك والثقافة والفهم والقدرة على كتابة الحديث المقبول لدى كل هذه الطبقات فى تبسيط وتركيز وغزارة مادة ثم القدرة على حسن ادائه اداء مستساغاً موثراً بحسب موضوعه . كل هذه أمور غير العلم فى ذاته وأمور فى حاجة الى مران واتجاه وتفرغ وهذا مالم يتوافر للطبقة المتعلمة فى بلادنا والتى تشغل بأمور حيوية وحكومية أخرى تستغرق كل قواها وكل وقتها فانا أعرف واقدر أن الذين يمدونا بأحاديثهم وموضوعاتهم المختلفة يعانون فى سبيل ذلك مشاق تفرضها عليهم البيئة والاوضاع . ولذلك فانا أقدر نتاج الكاتب حق قدره ..

وحرصت على تنويع البرامج الثابتة فاضيفت برامج جديدة كركن المنزل التى تعالج فيه موضوعات شتى . علاقة الاسرة وحياتها الخاصة . ودنيا الشعر الذى نقدم فيه شعراءنا أمام المايكروفون ومطالعات فى الصحف ، وروائع من الشعر القديم ، وملح وطرائف ، وزهرات من الشعر الحديث ، وقراءات مختارة ، وبرنامج « قرأت لكم » الذى يختار من أجود ما تقدم المجلات العربية ونحو ذلك .

لكل جهة ... مجال

وحرصت على ان يكون لكل طائفة مجال فى هذه الاذاعة فكتب لوزارة الدفاع عن الرغبة فى تخصيص ركن للجيش وشكرت ورحبت واستعدت للمساهمة

خير استعداد ، وكتب لمديرية الأمن العام عن الرغبة في تخصيص ركن للبوليس فرحبت ووعدت. وما زلت حريصاً على تنفيذ هذه الفكرة فى الجانبين فى اقرب وقت ،ومتى وجد المدد الكافى من الجانبين . وبدأنا بفكرة الندوات وهى فكرة لطيفة شيقة أكثر قابلية لدى المستمعين من أى برنامج ثم هى تحقق الفكرة التى أشرت اليها فى تهذيب الروح العلمية وجعلها أكثر قابلية لتلقى آراء الآخرين ومشاركتهم وحسن الاستماع وحسن الاداء ،واذا كانت لم تحقق حتى الآن الا فى جانب واحد ،وهو ركن المدرسة فانها ستحقق بمشيئة الله فى كل جانب اذاعى .

ولما كانت الاذاعة مرآة متحركة فى كل مدينة من البلاد فقد قامت بعثات من الاذاعة بالرحلة الى المدينة وأخذ تسجيلات لها فى الظرف المناسب ، وكان موسم الزيارة فيها إبان شهر الحج والى الرياض فى مناسبة السكة الحديدية والى الظهران ومنطقـــة الذهب الأسود فى الوفد الذى اشتركت فيه الاذاعة والصحافة .

والى الرياض مرة أخرى فى مناسبة تشريف حضرة صاحب الجلالة الملك طلال الأول ملك المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة المعظم ، وستوالى هـــذه الرحلات بمشيئة الله فى كل مناسبة ، وكان فى هذا مشاركة من الاذاعة فى كل المناسبات التى تحدث فى الداخل كما شاركت فى شتى المناسبات فى الخارج بالنسبة الى البلاد الصديقة فى أعيادها وأيام استقلالها وأيامها القومية والوطنية وأعيادها الملكية وقدمت برامج خاصة فى كل هذه المناسبات مما اوثق رباط المودة بين هذه البلاد وغيرها برباط التعاون بين هذه الاذاعة واذاعات تلك البلاد ومن نواحي التحسين التى ادخلت على البرنامج هذا اللون الطريف من الاسلوب الاذاعى وهو (المؤثرات الصوتية) فالجمهور يسمع من كل محطات العالم التمثيليات والروايات وبعض المشاهد التى تقدمها الاذاعات ويسمع فيها أصوات أناس يهتفون، وأكف تصفق ، ووقع أرجل ،وحركات مصارعة ، وضرب وحرب ،وحيوانات ، تصهل وتنهق وتعوى ، وطيور تغرد، وتشقشق ،وأصوات أخرى للطائرة ،والسيارة ، والتلفون ،والسكة الحديدية، والساعة ،والاجراس ،وغير ذلك . من الاصوات

بحيث يأخذ المشهد صورته الواقعية فى اذهان المستمعين .وكل هذا أو اغلبه فيما عدى ما يسجل فعلا فى مناسبات عمل اذاعى يقوم على أصوات مسجلة فى اسطوانات ،أو أشرطة تستخدم لاعطاء هذه الصورة ،وهذا عنصر فعال فى جانب الرواية والتمثيليات ،لذلك حرصت على أن تأخذ الاذاعة السعودية نصيبها من هذا ،فاتفقت حين كنت فى مصر مع الشركة التى استوردت لنا من انكلترا بعض هذه المؤثرات الصوتية ،وما زلت حريصا على المزيد منها كلما أمكن ذلك.

ومن أهم برامج الاذاعة فى كل بلد عنصر الأخبار فيها، ووفرتها، وغزارتها، والسرعة فى الحصول عليها،وتقديمها للمستمعين وفى هذا الجانب اشتركنا فى وكالات الأنباء العديدة ،وقدمنا اربع نشرات يومية للأخبار وفى آخر نشرة نقدم خلاصة لأنباء اليوم تزود بها من لم يستمع الى نشراتنا السابقة وهى فكرة لانعرف من سبقنا إليها،وأخذ فى تحرير هذه الأخبار،ولم يكن لها محرر مختص من قبل لتحسين صياغتها وسبكها كما هو متبع فى كل اذاعة واتخذت الوسائل اللازمة لتوفر الأخبار وغزارتها،وقد وضع فى الميزانية مستقبلون للأشارات اللاسلكية ، ومستمعون للمحطات العربية والمحطات الاجنبية ،ولذلك فمن الملاحظ الآن أن وضع الأخبار الخارجية فى اذاعتنا قد تحسن كثيرا ،وستتحسن اكثر حين تستكمل الاجراءات التى سعينا لها ،بل اعتقد أننا نستطيع أن نحصل على سبق اذاعى ان شاء الله اذ قد عمل على استحضار آلات خاصة منها ما هو متفق بشأنه مع وكالات أنباء تقدم آلة لتسجيل الأنباء التلغرافية مكتوبة بالآلة الكاتبة وهذه الآلة هى المسماة (الهلشرايبر) ويؤمل أن تكون لدينا فى غضون الشهر القادم بمشيئة الله .ومنها آلات أخرى تقوم بالعملية نفسها وجهزة بجهازى استقبال (راديو) وآلة كاتبة لتسجيل ما يصدر من الراديو بالآلة الكاتبة واجهزة تضبط الاستماع بحيث لا يغيب صوت المحطة المستمع اليها ونحو ذلك ،وهذه يؤمل أن تكون لدينا فى خلال ستة أشهر بمشيئة الله .

وأما الأخبار الداخلية فعين لها مندوبون فى الدوائر ،و فى المدن عدى مندوبى الاذاعة الرسميين فى الميزانية وعمل هؤلاء جميعا متوقف على ما اسلفت عند حديثى عن الدوائر والجهات ذات الخدمة الاجتماعية فى البلاد ،لا حاجة الى تكراره .

وفي خلال هذه الثلاثة الأشهر اكمل عمل عمود «صاري» أستديو الاذاعة من مكة وجهز الأستديو بحيث اصبح صالحا للأرسال منه وافتتح في حفل شرفه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم نائب جلالة الملك وتفضل سموه بافتتاح الاذاعة بكلمة سامية كريمة، ولما كان نجاح الاذاعة قائما على أساس توافر المعدات اللازمة لها، وهي تنحصر في الأدوات الفنية والأشرطة التي تستعمل للتسجيل واللوازم المكتبية ومكتبة الاذاعة، فقد عملت لتعضيد المسؤولين على ايجاد هذه الوسائل وقد سبق أن تحدثت عما اتخذ في بعض هذه النواحي وازيد هنا انه من ناحية الأشرطة وهي عامل قوي في نجاح الاذاعة إذ بها يمكن أن يكون لها محفوظات مسجلة يستفاد منها وتاريخ ناطق يرجع اليـــه وقد مرت على اذاعتنا اشياء لو احتفظت بها لكونت مكتبة مسجلة. لكن عدم تقدير هذه الناحية ضيع علينا ذلك. ولذلك كنا استوردنا ثمانية وأربعين شريطا وصلت واستعملت في تسجيل قراءات في موسم حج هذا العام واشترينا مائتي شريط موجودة في مصر تحت الترحيل واشترينا من أمريكا أربعمائة وثمانين شريطا نرجو أن تصل في القريب. وسيكون لها عملها الملموس.

كذلك، رصد لشراء مكتبة للاذاعة مبلغ عشرة آلاف ريال كرصيد تأسيسي ونحن نجهز الآن البيانات اللازمة عن الكتب المختارة التي ينبغي ان تكون قوام هذه المكتبة. وعندما تصير هذه المكتبة حقيقة واقعة في القريب العاجل وبالشكل الذي يجدر بالاذاعة كهيئة ثقافية محترمة فيضاعف على الرصيد رصيد فرصيد فرصيد بمشيئة الله ولكن المسئولين في كل جهة دائماً لا يستجيبون للطلبات الجديدة الا اذا رأوا الطلبات السابقة مشاريع محققة وهـــذه هي الوسيلة الصحيحة لاقناع المسئولين في رأيي وبها اسير وأحاول ان أعمل لتكون حجتي أقوى ولأستطيع أن املك شيئا من الدلال ايضا في هذه الطلبـــات وينفسح صدر المسئولين لهذا الدلال حين يعرفون ان وراء الدلال جداً ونتاجاً.

واعرت اذاعتنا باللغة الاندونيسية اهتمامي فبعد ان كانت خمسة عشر دقيقة يملؤها المذيع ببعض الحديث ويختم الاذاعة بالسلام جعلت أربعين دقيقة تحتوي على برنامج كامل من تلاوة قرآن وخصص في هذا البرنامج القراءة بالطريقة

الحجازية لما لها من معنى خاص فى هذه الاذاعة ثم حديث ثم الاخبار . وبعد ان كانت اربع مرات فى الأسبوع اصبحت اذاعة يومية وقد كانت تذاع فيما بعد الساعة الثالثة ليلا بحسب توقيتنا المحلى وكان معنى هذا أنها تصادف أواخر الليل فى اندونوسيا وبالتالى فلا مستمع لها هناك عدى الجالية الاندونيسية التى تستمع اليها محليا فعدل وقتها بان جعل قبل المغرب بنحو من ساعة وبذلك تصادف الثلث الأول من الليل فى اندونيسيا حيث يكون من المناسب الاستماع اليها ووضع برنامجها شهريا أيضا وطبع ووزع كما اتخذ فى البرنامج العربى

وقد استفادت اذاعتنا باللغة الاندونوسية من كل النواحى العامة التى اشرت اليها فى حديثى من قبل من حيث الوضع واللوازم الفنية والمؤثرات الصوتية والمواصلات والاخبار والمذيعون والمحدثون والقراء . كما اخذت بنصيبها من المناسبات التى تشارك فيها الاذاعة .

وبعد فان قوام هذه الاذاعة هو أداها الرئيسية من حيث قوة الارسال والقوة الكهربائية ومن حيث الموجات والمواقيت .

أما من ناحية قوة الارسال فقد اتخذ لذلك ثلاث خطوات :

الاولى : اجراءات تحسينية نفذت بالفعل ، وهى فى حدود بسيطة كانت فى امكانيات المهندسين فأجروها ، واستفدنا فى هذه الناحية بالرسائل التى تصلنا من المستمعين فى شتى الاصقاع وبعضها من السويد والنرويج وهولندا .

الثانية : مقترحات تحسينية وضع بها تقرير من قبل نائب رئيس شركة استندرد العالمية بنيويورك ، وهى الشركة المتعهدة بالاشراف على القسم الفنى ، فى هذه الاذاعة ، وقد حضر من امريكا لاجراء مباحثات معه فى هذه الشئون وقد رفع هذا التقرير لمعالى وزير المالية وهو فى طريقه الى التنفيذ بمشيئة الله ، وهذه التحسينات تضمن ان تكون لاذاعتنا باللغة الاندونوسية ، وباللغة الأردوية نتيجتها المطلوبة فى جزر جاوه واندونيسيا وفى باكستان والهند وتسد حاجتنا الى الوقت الذى يتم لنا مشروعنا الكبير باذن الله .

الثالثة : مشروع ضخم لتأسيس محطة كبرى يجعل صوتنا ـ حسب الرغبة التى أبديت لنائب رئيس شركة استندرد واضحاً كل الوضوح بعد داخل المملكة

بعده على ثقتها وتأييدها وشدها من عنصرى وهى الركيزة التى تشحذ همتى وتقوى عزيمتى وانى تدفع بى الى الأمام ، فانا معاهد الله على الاخلاص والدأب مادام هذا الحبل متصلا . وأنا واثق ولله الحمد من هذه الثقة وهذا التأييد، واتصال الحبل كل الوثوق ، وما دمت لا أقصد من وراء هذا العمل الا مرضاة الله فى حقه . وحق ولى الأمر . وحق بلادى . وحق نفسى ، فالله من وراء القصد .

وبهذه النفسية انا جاد كل الجد وشيء آخر أبرهن به على هذا الجد وهو انه حين أعلنت فى خطابى فى حفل افتتاح الاذاعة من مكة الذى شرفه حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل المعظم ، وسمو الأمير عبد الله الفيصل ، وكثير من أصحاب السمو الأمراء ، وكثير من رجالات الدولة وكبار موظفيها ورجال العلم والأدب . أقول حين أعلنت آنذاك ان الاذاعة التى افتتحت اذاعة فترة الظهيرة منذ حوالى منتصف الشهر الماضى - بالنسبة لذلك الخطاب - اعتزمت ادخال تحسينات مناسبة فى برنامج هذه الفترة واعتزمت اضافة فترة رابعة ، وانها ستصدر برنامجها شهرياً ومطبوعاً فى متناول الجمهور ، وانها ستجعل اذاعتها باللغة الاندونوسية يومياً بعد ان كان أربعة أيام فى الأسبوع ولمدة أربعين دقيقة بدلا من خمس عشر ، وتجعل برنامجاً كاملا كما ينبغى ان يكون ، وغير ذلك ، كل هذا كان فى اسماع الحاضرين صوتاً جميلا وفى أذهانهم حلماً لذيذاً . واعتقد ان تسعين من المائة كما حصل من بينهم على الأقل لم يكن يؤمل ان يكون كل هذا ، وان كان فليس فى أمد قريب ولكن شهر المحرم لم ينصرم حتى كانت العدة قد اعدت لانفاذ كل هذه الوعود فاذا بالفترة الرابعة والبرنامج الشهرى المطبوع وتحسينات فترة الظهيرة والبرنامج الاندونوسى بتمديد وقته والتحسينات فيه والبرنامج الشهرى المطبوع وغير ذلك قد صار أمرا واقعاً منذ غرة صفر . رغم كل ضعف كان يتخلل امكانياتنا الفنية التى يعرفها بعض الملتصقين بوضعية العمل . فبمثل هذا الاخلاص والجهد سأعمل لتحقيق هذه (المشروعات) وان شئتم فقولوا (الاحلام) اما ما هى هذه المشروعات او (الاحلام كما لعلكم تريدون) فهى كثيرة تتزاحم فى رأسى واخط منها

كل يوم فى مفكرتى شيئا جديداً بعضها من صنع تفكيرى وبعضها من صنع أفكار الآخرين احتفظ بها منسوبة اليهم أيضا حين يستطرد اليها الحديث فانا فى هذه الناحية أمين فى النقل ان شاء الله والاذاعة حق مشاع للجميع كما قلت مرارا ومن حق ان اعتد اذا كان لا بد للانسان من ان يرضى غروره وانانيته بتنفيذ المشاريع التى يقترحها على الآخرون وأجدها صالحة جديرة بالتقدير فلا أقل من أسجل لهم حق وجاهة الفكرة . فانا أود قبل كل شيء ان يكون فى كل مكان جهاز استقبال تنبعث منه اذاعتنا وفى بعض النواحى بالمملكة يفتقد هذا الجهاز وسبيلى الى تحقيق هذه الفكرة امران .

أولها ـ اعفاء اجهزة (الراديو) من الرسوم الجمركية وبالرغم من أن ميزانية الاذاعة فى كل مكان تقوم على هذا الاساس الا أن حكومة جلالة مولاى لم تعتمد ذلك اساساً فى انشاء هذه المحطة فالاعفاء من هذه الرسوم فيه تشجيع على الاستيراد والتخفيض من ثمن الأجهزة عند البيع وبالتالى الاكثار من الاقبال على الشراء واقتناء هذه الأجهزة وهذا الجانب مفيد بالنسبة الى المدن الكبيرة وبقية النواحى .

وثانيها ـ انه فى نواحى المملكة القروية وفى تلك النواحى جميعها مدارس بدائية يمكن أن توزع الحكومة عليها أجهزة الراديو وتجعلها عامة وترشد مديرية المعارف مدير المدرسة الى جمع الناس حوله والاستماع اليه . وهى فكرة يمكن أن تقوم مبدئياً على تأمين الف جهاز راديو تكلف الحكومة خمسة وعشرين الف ريال مثلا ولكن الفائدة المرجوة فى ورائها عظيمة حين يتحقق لنا ما نريد من ذلك باذن الله . وفى نية الاذاعة أن تخصص أوقاتاً مناسبة تبث فيها اذاعة داخلية بحيث تكون موضوعاتها خاصة بالبلاد وفى مستوى مبسط يفهمه الشعب وفى أوقات تتناسب مع فراغ العامل والتلميذ والتاجر والموظف البسيط وقد اقترح على صديق الأستاذ عزيز ضياء الامين حين سمع هذا الرأى اقتراحا موفقا وهو ايجاد برنامج فى هذه الاذاعة تحت عنوان (الثقافة للجميع) بحيث تقدم الاذاعة فيه دروسا فى شتى العلوم على مناهج مختلفة تأخذ شكل التعليم المدرسى الأولى والابتدائى والثانوى وأنا حريص كل الحرص على تحقيق

هذه الفكرة لما سيكون لها من فائدة خصوصاً بعد تعميم أجهزة الراديو فى انحاء المملكة على النحو الذى اسلفت، وفى نفسى مشروع آخر هو (معارضة) على حد تعبير الشعراء كمشروع لندن فى تعليم اللغة الانكليزية بالراديو ذلك بان تقدم الاذاعة السعودية برامج لتعليم اللغة العربية بالراديو وهو مشروع لطيف ضخم ولكنه يحتاج الى قوة أدبية وعلمية تنفذه وقد استقام فى ذهنى تقديمه فى اذاعتنا باللغة الاوردوية والاندونيسية وسيجد قبولا حسنا مغريا فى هاتين الاذاعتين وأنا حريص على تقوية العناصر القائمة بهاتين اللغتين بحيث يمكنها تقديم هذا البرنامج أما تعليم اللغة العربية بالراديو فى اذاعتنا العربية فستكون خطوة ثانية بمشيئة الله .

والشيء الذى يملأ نفسى وأسعى اليه جهدى هو تحسين الاداة التى ترسل هذه البرامج ..لاننا لن نستطيع بدون انشاء محطة قوية بعيدة المدى ان نستفيد من أى تحسن فى البرامج فالناس بطبعهم مستعدون للاستماع الى بناية محطة قوية واضحة مهما كان برنامجها تافها ولا يحبون ان يكلفوا أنفسهم عناء الاستماع الى أى محطة مشوشة ضعيفة مهما كان برنامجها قوياً . وقد أشرت فيما سبق الى ما اتخذ فى هذه الناحية من خطوات أسأل الله من أعماق نفسى أن يجعلها حقيقة رائعة قائمة على وجه الأرض . ولتكون اذاعتنا واضحة كل الوضوح ولان ذلك يتوقف على الفصول والبروج والظروف الجوية والاوقات وعلى مدى اختلافها يختلف صوت الاذاعة وعدم وضوح ما يستدعى أن يبحث عن الموجات الملائمة لكل ظرف وبوجه الارسال عليها لذلك فسنحرص على الأخذ بهذه النظرية ما أمكن .

وهناك مشاريع لا أظنكم تتاقونها كما تلقيتم هذه الاحلام فانما هى مشاريع قريبة الحصول باذن الله وان كانت تحتاج الى جهود ومساع منها اصدار مجلة للاذاعة وقد شرحت ما حال دون انفاذها ولكن الخطوات ستتخذ باذن الله للاجراءات اللازم لتحقيقها .

واتخاذ خطوات مماثلة من التحسينات التى ادخلت على اذاعتنا باللغة الاندنوسية فى اذاعتنا باللغة الاردوية وقد كان فى النية ان يكون ذلك من

غرة شهر ربيع الاول لولا ماقام فى هذه الاثناء من عراقيل حالت دون تحقيق ذلك ولكن الحرص على الاصلاح سيتغلب عليها باذن الله فيحقق هذا الامر فى غرة شهر ربيع الثانى بمشيئة الله .

ومحاولة تحسين البرامج بالقصص والتمثيليات وفى هذه الناحية نحرص على الاستزادة من المؤثرات الصوتية وتطعيم نتاجنا الداخلى باعداد استديوهات متخصصة واغراء كتابنا الأفاضل على بذل المحاولة والجهد فى هذا الجانب وكل ذلك كفيل باذن الله بالرفع من شأن القصة والتمثيات فى بلادنا وبالتالى باقبال المستمعين على اذاعتنا الى جانب هذا محاولة الاكثار من الندوات وتنويع موضوعاتها واختيار حضرات أعضائها والاغراء بها .

والى جانب هذا أيضا إن تكون لهيئة الاذاعة نفسها ندوة دورية فتنبادل هيئة الاذاعة أمام الميكرفون الرأى ويبدى كل عضو منها ما استحسنه من اجراءات اتخذت فى الدورة الماضية وما نجح من البرامج ومالم ينجح وما يقترح ويؤخذ رأى المستمعين الى الندوة لمشاركتهم هيئة الاذاعة فى التحسين من البرامج بما يرضيهم .

وستقدم الاذاعة باذن الله برنامجا بعنوان (رجال الدولة أمام الميكرفون) وهو برنامج طريف على ما أعتقد يتفضل فيه الرجال المسؤولون -وعلى رأسهم أول من ينبغي أن يبدأ به - بالاجابة على أسئلة توجهها الاذاعة وسيتبين منها للستمعين جهود عظيمة تبذلها الدولة فى رفع مستوى بلادها ومشاريع عظيمة تدخرها لهم فى قريب عاجل باذن الله .

وستوالى الاذاعة رحلات منها الى انحاء المملكة لما فى ذلك من فائدة للمواطنين بمعرفة بلادهم ومن دعاية عنها فى الخارج ومن معلومات تستفيدها الاذاعة فى مكتبتها .

وفى رأسى برنامج بعنوان (هذه الاذاعة) أوجدته فى ذهنى دخولها العام الثالث ولكن هذا البرنامج معناه استعراض مسجل لخطوات الاذاعة فى سنيها الماضية وقد حال افتقارنا الى هذا العنصر دون تقديم هذا البرنامج ولكنا نرجو ان نوفق الى ذلك مستقبلا بمشيئة الله . وقد اقترح على صديقى الاستاذ صالح الذكير

ومن استمع الى هذه الفكرة تقديم برنامج من محفوظات الاذاعة عن سلسلة الحوادث العالمية التي تمر خلال فترات متعاقبة من العام أو خلال العام .

وستكثر الاذاعة من مندوبيها في شتى انحاء المملكة وفي الدوائر والجهات القائمة بالشؤون الاجتماعية وترجو ان يلاقي مندوبوها مساعدة وتعضيداً من المختصين

هذه بعض المشاريع التي في رأسي وفي رؤوس زملائي الاعزاء مشاريع كثيرة هم آخذون في تحقيقها بكل ما أوتوا من قوة وهم موفقون اليها باذن الله وأنا زعيم بعد كل هذه البرامج بأن ستكون نسبة الاستماع الى محطتنا مضاعفة بمشيئة الله ، وترى الاذاعة انها مصدر ثقافي مطلوب منه معرفة تاريخ البلاد في شتى المرافق الاجتماعية والادبية والعلمية وستجعل من مكتبتها التي ستكون في حيز الوجود قريبا باذن الله من كتب ومحفوظات مسجلة وصور فوتوغرافية ومحفوظات من محاضرات وبرامج ما يصلح لان يكون مسرحا يعتمد عليه في تسجيل تاريخ صحيح لهذه البلاد المقدسة وقد كانت أول الصور التي تفتتح بها الاذاعة مكتبتها في الصور ثلاثة عشرة صورة أخذت لمكة المكرمة من أعلى صاري الاذاعة بجبل قعيقعان وستكون الاذاعة في دارها الجديدة باذن الله - بعد أمد قصير - وبالوسائل التي ستزود بها في وضع يرضي المخلصين ويشرف البلاد لان الاذاعة مزار أفاضل الرجال وكبار الشخصيات التي تفد الى هذه البلاد المقدسة وهي ندوة المفكرين وملتقى العلماء فما أحراها أن تكون مظهراً رائعاً لبلادنا العزيزة واذا كانت التجربه قد دلت على أنه لا بد من اتخـــاذ اصلاحات ادارية تلائم العمل في وضعه الجديد وتضمن اداءه أحسن اداء فان للتجربة أثرها في كل عمل وستكون هذه التجارب نبراسنا في وضع الميزانية الجديدة باذن الله .

القراء والاذاعة

٣- يلاحظ - مع التقدير - اختياركم لمجيدي القراء - ولكن ألا تلاحظون ان النغمة الحجازية هي أعلق بنفوس المواطنين وأجلب لخشوع السامعين . لانها فرع من اصل وهي الى ذلك أجدر بعناية الاذاعة الصادرة من هذه البلاد المقدسة ؟.

ج) نعم - يا سيدى الفاضل - ولذلك عنينا بتخصيصها فى اذاعتنا باللغة الاندنوسية وستخصصها أيضاً فى اذاعتنا باللغة الاوردوية كما أسلفت. أما فى اذاعتنا باللغة العربية وهى اذاعة موجهة الى العالم العربى كله وهو على اختلاف امزجة فى هذه الناحية فى الداخل وفى الخارج فنحن نقدم المجيدين من القراء الحجازيين وغير الحجازيين ارضاء لمزاج الجميع ونحرص على أن تكون الصبغة الغالبة على اذاعتنا هى القراءة بالطريقة الحجازية .

ندوة الاذاعة

٤ - أو ترون ان من أهم الاصلاحات تقرير (ندوة شهرية أو أسبوعية للاذاعة السعودية تكون معرضا ناطقا لعرض أفكار المثقفين ونموذجاً حياً لتأثراتهم وانطباعاتهم وآمالهم وآلامهم ، واستعراضاً شيقاً لمدى مزاولتهم لمشاكل حياتهم ووجوه تقدمها ونواقصها ولوازمها حتى يظهر هذا الجزء من العالم العربى فى حركته المدنية المتوثبة المتطلعة الى مشاركة ركب الحضارة العربية فى نشاطها وأمجادها .

ج) نعم . نعم . أرى ذلك كل الرأى وأحرص على تحقيقه أشد الحرص وقد أسلفت اننا اتخذنا هذه الخطوة ولو ببطء وفى جانب واحد وسنحرص على المزيد منها دائماً وفى الجوانب الأخرى باذن الله . وكأن الاستاذ يحرص على أن يكون ذلك أولى الخطوات التى تحقق من مشروعنا الجديد . وأنا مع الاستاذ فى ذلك .

مدى اهتمام الجمهور باذاعتنا

٥ - بقدر اصغاء الناس ، خاصة وعامة ، الى أية اذاعة يقدر مدى نجاحها كثرة وقلة ، فهل تلاحظون شيئاً من اهتمام الجمهور فى الداخل والعالم فى الخارج بالاصغاء الى اذاعتنا ؟ وما هى المباحث الأكثر جذباً لاسماع الناس واعجابهم فيما يذاع من محطة اذاعتنا ؟

ج - نعم من الملاحظة جداً فى هذه الشهور ان الجمهور فى الداخل قد بدأ يهتم بالاذاعة ويستمع اليها ولو الى حد ولكن هذا يكاد يكون مفقوداً

من قبل وهذا واضح فى ركن المستمع .

أما فى الخارج فقد اسلفت القول عن أثر السياسية الادارية التى اتخذت فى اكثار المستمعين وتبادل الرسائل معهم وغير ذلك من اثارة اهتمام الاستديوهات والمحطات فى الخارج ومن البرامج الناجحة التى لها علاقة ببعض طبقات الجمهور : برنامج الاطفال وركن المدرسة، أما المحاضرات والمباحث الأخرى فان الثلاثة الأشهر الماضية ليست وقتاً كافياً لاعطاء تقرير عن ذلك .

كيف تنهض اذاعتنا بمطالبها

٦ ـــ ثم كيف نتمكن من جعل اذاعتنا تقوم مقام الاستاذ أو المعلم فى حقل الثقافة والصناعة والزراعة والتجارة ؟ ، وكيف نجعلها تتفتح لمطالبنا المختلفة حتى نهتدى بآرائها فى حقول السياسة والادارة والدين والأدب والأخلاق ؟

ج) هذا سر المهنة كما يقولون وهو مما لا يمكن أن يقال فيه ان الوسيلة اليه كذا . وكذا . وانما الوسيلة الى تنفيذ وتجارب ومحاولات وجهود رجال الاذاعة ومعاونة من معهم من رجال العلم والأدب والفن .

تخير المتحدثين وتنظيم البرنامج الاذاعى

٧ ـــ كان من الموضوعات التى تحدث عنها « المنهل » فى احدى افتتاحياته الماضية موضوعان . احداهما تخير الكاتبين الممتازين للاذاعة . وثانيهما تنظيم البرنامج الاذاعى لضمان قوته وروعته . فما هو مدى ما قمتم به حيـــال هذين الموضوعين لصالح الاذاعة ومستمعيها ؟ .

ج) لقد تحدثت عن هذا الموضوع فى الجواب عن السؤال الثانى باعتباره مما اتخذ من الاجراءات ولعل الاستـاذ قد عنى بتخصيص الاجابة عن الشطر الأول من السؤال وهو الناحية المتعلقة بالكاتبين فالواقع ان الاذاعة قد اختارت كتاباً من الدرجة الأولى فى بلادنا أوهم على وجه التعميم القسم الحى الذى يملأ الآن الحركة الأدبية فى بلادنا فى الوقت الحاضر واعتمدت عليهم فى تزويدها بمواد نافعـــة وعتبرتهم أسرة الاذاعة أو ذوى الرحم بالنسبة الى

الأسرة الأصلية العاملة فيها و بذلك استعادت قوة فى برامجها وقدرة فى امكانيتها على وضع البرنامج شهرياً . واعتبرت المحدثين بعد ذلك من خارج هذه الأدارة عنصراً اضافياً ينفعها توفره ولا يضره عجزه .

صاحب الفكرة الأولى فى مشروع الاذاعة

٨ — عرفنا ماذا اجرى من اصلاحات فى الاذاعة وما سيجرى فيها مستقبلا ، نريد الآن منكم تنوير الاذهان حيال العوامل الفعالة لانشاء هذه الاذاعة لدينا . ذلك ان انشاءها يعتبر خطوة جبارة جريئة لتقدم البلاد . فمعرفة عوامله وبواعثه شيء مهم فى تاريخنا الحديث .

ج) لقد كان انشاء الاذاعة حلماً لذيذاً يداعب نفوس المخلصين الذين يريدون لبلادهم ان يكون لها ما لغيرها من البلاد الاخرى حتى لقد كتب الاستاذ فى عام ١٣٥٦هـ فى احد اعداد جريدة صوت الحجاز الممتازة مقالا يحلم فيه بانشاء الاذاعة السعودية . والواقع انه لم يكن هناك اى دافع او عامل لانشاء هذه الاذاعة - فيما اعرف - الا رغبة كريمة سامية صدرت من حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم فعرضها على جلالة مولانا الملك المعظم فاقرها وصدر الامر الى حضرة صاحب المعالى وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان وهو الحريص على انفاذ كل رغبة سامية وكل مشروع جليل فصدع بالامر وكانت الاذاعة السعودية .

اما وقد انتهى الاستاذ الفاضل من اسئلته فليسمح لى بكلمة اقولها لابد لى من قولها لان الحقيقة توجبها على . ذلك ان كل خير اصاب هذه البلاد فرده - بعد الله - الى العاهل المفدى ، وأى كلام يقال فى هذا الشأن اصبح من مكرور القول .

واما حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم فهو صاحب فكرة انشاء هذه الاذاعة وصاحب الفضل الاول فيها وقد تحدثت اليكم عن ذلك عند الحديث عن عوامل انشاء الاذاعة .

واريد ان اهتبل هذه الفرصة لاسجل اعترافى بالعطف السامى الذى غمر

به هذه الاذاعة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم وعطف حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله الفيصل عليها .

وان اقرر ان حضرة صاحب المعالى وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان الافخم هو القوة الفعالة التى اوجدت هذه الاذاعة والقوة الدافعة التى جعلتها فى هذا الوضع والتى ستجعلها باذن الله كما تريدون وخيراً مما تريدون واجدنى مرتاح الخاطر حين اقول ان حضرة صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان الذى أنابه معالى الوزير الجليل عنه فى الاشراف على هذه الاذاعة قد أدى الأمانة خير اداء وكان ولا يزال المستشار السديد الرأى والموجه لكل خير والرائد الأمين .

ولا أنسى من هو الآن فى أمريكا فانى على البعد أذكره وأذكر ما أدى لهذه الاذاعة من مساعدات جسيمة وهو حضرة صاحب السعادة الشيخ سليمان الحمد أعاده الله الى وطنه موفور الهناء مصحوب السلامة .

ولا يفوتنى بعد ذلك ان أشكر صديقى الكريمين الشيخ عبد الله السعد والأخ محمد باحارث على تعاونهما خير التعاون مع هذه الاذاعة فى مهمتها . وأن أشكر حضرات الكتاب الأفاضل الذين قاموا بنصيبهم فيها أحسن قيام وأعانوها على ما بدت فيه من تحسن وانتظام وأخص منهم اولئك الذين يعبر عنهم برنامج هذه الاذاعة الشهرى .

كما أجد لزاماً على أن أعلن شكرى وتقديرى لحضرات زملائى الذين تكتلوا من حولى وأعانونى على هذا الأمر وحملوا حصتهم من عبئه وأخلصوا لأنفسهم وله ويسرنى أن يفهم القراء والمستمعون انه ان كانوا يلمسون فى هذه الاذاعة تحسنا فليس لى فيه الا نصيب الواحد من جماعته وهم هؤلاء الزملاء المخلصون . والله المسؤول ان يسدد خطاى وخطاهم .ويوفقنا لمـــا فيه الخير والصواب . وبعد فلعلى اطلت الحديث عليكم وعلى القراء ـ ولكننى أردت بادىء الأمر ان أشرح لكم جميعاً واقع الاذاعة الذى يخفى على غير رجالها ان لم يتبين لهم ثم بدت لى خواطر أخرى منها اننى كنت رجلا صموتا فاذا بالاذاعة قد جعلتنى (حدثا) ـ ان صح هذا التعبير وما ذلك الا رداً على

أسئلة كثيرة توجه الى فى كل مناسبة وفى كل مجلس لا بد لى من الاجابة عليها فرأيت ان اجيب هنا على كثير من هذه الاسئلة، وعلى كثير مما فى خواطر الناس لا كني نفسي مؤونة الأحاديث الطويلة وأعود الى طريق الاولى المثلى لدى وربما كانت كثرة الناس ادعى بالقراءة من الاستماع وشيء آخر وهو أن أجعل هذه الموضوعات مجال درس وبحث بين الناس جميعا استفيد منه مالا بد ان يكون لهم عليها من مقالات ومرئيات وشيء آخر أيضا وهو انى كنت أنوى رفع تقرير لا بد لى من رفعة الى المسئولين عن خطوات الاذاعة فى الثلاثة الاشهر الماضية فوجدت فى هذا الحديث فرصة للجميع بين هذه الامور وأرجو ان أكون قد وفقت.

وأخيراً أردد ما أقول دائما مرحبا بالنقد النزيه والرأى السديد والشجاعة الأدبية فى صدق واخلاص فى هذا الملك الوطنى المشاع .

ابراهيم أمين فوده

ـ الذكرى الثانية لتأسيس الاذاعة السعودية ..
ـ أول اذاعة عربية .. والاذاعات التالية ..
ـ مؤهلات المذيع ..

بقلم الاستاذ احمد محمد جمال



فى مثل هذا اليوم ـ التاسع من ذى الحجة عام ١٣٦٨ ـ (١) ومن هذه البقعة المباركة « عرفات » انطلق على موجات الأثير أول صوت للاذاعة العربية السعودية .

حقاً لقد كان لافتتاح الاذاعة السعودية ، فى تاريخنا الحديث ، فرحة ومفخرة ، فقد انسلكنا بها فى عداد الدول العربية والاسلامية ذوات الاذاعات العالمية. وأصبح صوتنا مسموعا لهم ، وأنباؤنا قريبة منهم .. أى اننا اقتربنا من المحيط العربى والاسلامى ، واقترب منا ، بل أكثر من ذلك علم العالم أجمع ان للبلاد السعودية صوتاً يسمع ، وحديثاً يذاع !!

وانا فى هذه المناسبة ، لا أزعم ان الاذاعة السعودية استوفت مرافقها ، واستكملت مناهجها ، ولكنى احييها وأتمنى لها الفوز بالكمال المنشود .. وأرجو للقائمين عليها الظفر بالتوفيق لتحقيق ما يرجون !!

ولعل من الطريف ان نتحدث عن الاذاعات العربية فى العالم جميعه ونقدم موجزاً من تاريخها الحديث ..

ـ كانت أول اذاعة عربية من قطر عربى : اذاعة القاهرة فى ٣١ مايو عام ١٩٣٤ وقد افتتحت بتلاوة قرآنية كريمة من الشيخ محمد رفعت ، وكلمة من رئيس الوزارة المصرية يومذاك عبد الفتاح يحيى باشا .

ـ أما أول اذاعة عربية من بلاد غير عربية والى بلاد محدودة ، فهى اذاعة بارى ـ من ايطاليا ـ عام ١٩٣٧ .

وهنالك أول اذاعة عربية من بلاد غير عربية والى العالم جميعه ، وهى اذاعة لندن ـ من بريطانيا ـ عام ١٩٣٨ .

---

(١) كتب هذا الحديث وأذيع في حينه .

- وفى عام ١٩٣٩ ، عندما نشبت الحرب العالمية الثانية ، كانت هنالك اذاعة عربية من باريس ، ولا تزال مستمرة حتى الآن ، وأخرى من برلين ، وكان يديرها الاستاذ يونس بحرى صاحب مجلة العرب فى باريس الآن ، ولكنها توقفت بعد سقوط المانيا فى يد الحلفاء !!

أما الاذاعات العربية التالية :فقد افتتحت فى الهند اذاعة عربية فى عام ١٩٤٨ ، وفى باكستان فى عام ١٩٤٩ ، وفى هولندا عام ١٩٤٩ أيضا ، وفى الولايات المتحدة والأمريكية عام ١٩٥٠ ، وفى روسيا ، وأندونيسيا ، وتركيا اذاعة عربية لا أذكر - بالتحديد - تاريخ افتتاحها . .

ذلك عدى قيام محطات اذاعة فى البلاد العربية كسوريا ولبنان والعراق والأردن واليمن وتونس والسودان وغيرها .

هذا ما أذكره الآن من تاريخ الاذاعة العربية فى العالم ، فى مناسبة الذكرى الثانية ، لافتتاح الاذاعة السعودية .

أما أول اذاعة - فى تاريخ الراديو - فقد كانت مرسلة من بعض ولايات امريكا فى نوفمبر عام ١٩٢٠ ، وكان أول برنامج منظم مذاعاً من بريطانيا فى عام ١٩٢٠ - وفى ١٩٢٧ تسلمت الحكومة المحطة بصفة رسمية .

وأحب قبل ان اختم حديثى هذا ، أن أقول ان وظيفة « المذيع » ليست سهلة ميسورة ، وان مؤهلات المرء ليكون « مذيعاً » مهمة وشاقة .

خذ منها (١) كون صوته ميكروفونياً ، أى مناسباً للميكرفون .

(٢) كونه قوياً فى اللغة العربية واللغات الاوربية .

(٣) كونه طلعة فى الآداب والدين والتمثيل ، وحاضر البديهة ، وقوى الأعصاب ، وسريع الخاطر ، لينقذ نفسه والاذاعة فيما يتصدى له من المواقف الحرجة .

(٤) كونه حسن النطق والاداء .

وذلك لان المذيع توضع بين يديه حصائل كل الاقسام ليقدمها للجمهور المستمع ، فلا أقل من أن يكون ملماً الماماً تاماً بعمل كل قسم ، وكل حديث ، وكل قصة ، وكل تمثيل ؛ وغير ذلك من المناهج الاذاعية الاخرى .

وبعد : فاعيد تحياتى للاذاعة السعودية فى ذكراها الثانية ، وتمنياتى الطيبة للقائمين على شؤونها .. وكل عام والمسلمون جميعاً بخير ؟

تمثيليـــات طاهر

لو اذيعت ...

بقلم الأستاذ ع . ا

كنا سامرين ، وكان ، معنا ، فى ذلك السمر ، على احدى المصاطب المرتفعة الواسعة بمحلة الشامية فى مكة المشرفة ، وقد صفت عليها الارائك الجميلة ووضعت عليها الطنافس وفرشت ارضها بالزرابى المبثوثة والحشايا الوثيرة واضيئت بالمصابيح المتوهجة ، وكان حفلا بهيجاً اقامه الصديق الاستاذ حسين نظيف وقد حضر الحفل زمرة من رجال القلم والفكر .

وتصدر المجلس ، وبدأ يرسل نكاته اللطيفة مدوية رائعة تشيع البشر والبهجة فى النفوس الصدئة، فما تنطلق من فيه نكتة الا انطلقت بجوانبها الضحكات المدوبات ، وكانت نكاته واقاصيصه اول مرة قصارا موجزة . حتى اذا استكمل الجمع وانتظم الشمل تحركت حاسة الفن الكامنة فيـــه ، ومن ثم تحركت اوتار صوته الموهوب فبدأ يفيض بالروايات المسلية وبالاقاصيص الوطنية والاجتماعية والفكاهية .

وقد بدأ يتحدث ، وهو فى الوقت نفسه يمثل جميع من يتحدث عنهم ، فكان الحضور آذانا صاغية وعيونا ناظرة .

تحدث عن قصة ذلك « البخارى » الحديث العهد ببلد الله الحرام ، وقص ما حدث بينه وبين بعض ابطال المجون بمكة ، وانطلق لسانه يتعثر فى الكلمات الاعجمية الكناء التى يرطنها ذلك البخارى فكان هو هو لهجة ونبرات وحركات ، وقد انطلق المجلس بالضحك والاعجاب لبراعة هذا التمثيل الجامع بين تمثيل القول والعمل والنطق والحركات . .

وقص لنا قصة « محمد البخيل ذى السن الذهبية » فما ترك موطنا للاعجاب الا ارتقى منه الذروة ..

وحدثنا بقصة ذلك « الضابط التركى » الذى كان مركز عمله بأسفل مكة،

فلما وقعت « هوشة صاخبة » بين بعض حارتي مكه فى أواخر عهد الاتراك عهد اليه بالتحقيق فى امرها فحشد بمركزه حوالى الفى نسمة من سكان بلد الله الحرام ؛ وفيهم الهندى والمغربى والتكرورى واليمانى والشامى والمكى طالب العلم فى المسجد الحرام والمكى الحارى .وفيهم التركى والبخارى،وعرضوا عليه فردا فردا وبدأ يحقق مع كل واحد منهم عن اسباب الهوشة ودواعيها فكان طاهر يمثل الضابط التركى فى لهجته العربية المشوبة بالتركية ، او بالاصح لهجته التركية المشوبة بالعربية ، ويمثل فى نفس الوقت لهجة من يحقق معهم من بخاريين وهنود ومغاربة وشاميين وحاريين وسواهم . فاذا البراعة تتمثل فى هذه المقدرة العجيبة فى تمثيل كل هذه الطوائف وفى تمثيل كل هذه الاصوات ؛ وتمثيل كل هذه النبرات ، وتمثيل كل هذه اللهجات ، وتمثيل كل هذه الحركات فى وقت واحد ، فما يختلف صوت عن صوت صاحبه ولا قبيله ، ولا لهجة عن لهجة ذويها ؛ وهى اصوات ولهجات متباينة . أضف الى ذلك جودة التمثيل فيما يتبع اللهجات من الحركات والاشارات وحتى فى المشية والوقفة والجلوس، ومد اليد ، والنظرات الخارقة والساهمة والثابتة والخاطفة ..

ومثل طاهر التونسى غير ذلك من قصص واحاديث ووقائع ؛ فاذا الفن المغمور يتجلى فى هذا الممثل المعروف ببلده والمجهول فيما عداها من بلاد الله .

وفى طاهر اقتدار عجيب وله براعة هائلة . ولديه طاقة عظيمة من تقليد كل ما يشاهده وما يسمعه . وقد ذكرنا بالممثل الذى تحدث عنه الجاحظ فى كتابه البيان والتبيين .. وإننى لأشهد ان لو خرجت تمثيليات طاهر الى دور الاذاعات والاستعراض لتفوق على كثير من ممثلى العالم التراجيديين والكوميديين وانه ليفوق قدرة وتمثيلا اسماعيل ياسين . وقد وهبه الله صوتا مرناً مبدعا، وقوة خارقة من الفن والفنانين ، إنه لبطل فى التمثيل بلونيه : الكوميدى والتراجيدى فمن غير الملائم ان يظل هكذا مغمورا لا يعرف فنه الا اصدقاؤه واصحابه فى بلده ، فلتخرج لنا اذاعتنا الفنية بعض تمثيلياته الخلقية والاجتماعية . فان فيها افادة وإبداعاً وان فيها روعة وامتاعا .

ع . أ

قصة الاذاعة السعودية

بقلم الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار

الاذاعة السعودية حديثة العهد ، وعمرها ـ الآن ـ لايزيد على ثلاث سنوات وبدأت كما يبدأ كل كائن حى ، ولكنها عندما كانت جنيناً أمدت بالغذاء الصالح والرعاية والعناية ، حتى إذا قدر لها أن ترى النور كانت وليداً تمتاز بقوة البنيان ونبات العظم ووفرة الصحة ، ثم مشت فى طريقها فاذا هى تستوى فى خلال ثلاث السنوات ، وتبلغ مبلغاً حسناً ليس منتهى الصبوات ولا آية الآمال ، ولكنه موضع الرجاء ومحط الاعجاب ، لأنه يطمئن الى أن القمة غير بعيدة .

كانت الاذاعة السعودية فكرة عند حضرة صاحب السمو الملكى الأمير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية ، حتى اذا نضجت ، وانتهى تكوينها ورضى عنها ولى العهد المعظم المعروف بفهمه السليم وعقله الكبير وإفادته من التجارب ونتاج القرائح والملكات وآثار المدنية والحضارة ، أخرجها الى الوجود كائناً حياً صالحاً للحياة ، له ظل ممدود ، وذكر مرفوع ، واسلم وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان هذا الكائن الحى ، وأراه وسائل تغذيته وطرق تربيته كما أراه الطريق الذى يسلكه ، وأقام له الصوى ، وأراه من يهتدى بهم ويستعين.

وابن سليمان ـ كعهدنا به ـ أمين ، وكعهدنا به نشيط مجد دؤوب ، فاستعان بكل من توسم فيه المعرفة فى هذا المجال حتى وفق فيما أسند اليه من عمل .

وتدين الاذاعة السعودية لحضرة صاحبى السمو الملكى الأمير العبقرى الموهوب فيصل ، وابنه فخر الشباب المربى الأديب الشاعر الأمير عبدالله الفيصل بالفضل العظيم فيما أحرزت من تقدم لأنهـــا اهتدت بخبرتهما وتجاربهما ومشاهداتهما وما لديهما من معرفة وثقافة فى الحقل الاذاعى ، تلك الثقافة التى كوناها من الدراسة والعلم وزيارة مختلف الاذاعات العالمية الكبيرة ، واسترشدت بعقلهما ، فاذا المشروع الاذاعى يبرز فجأة الى الوجود ، ويتلقى العالم من راديو المملكة السعودية اذاعة عربية اسلامية قامت فى خير بلد لتشارك فى إعادة مجد

العرب وعزة المسلمين ، وتضع براج النهضة . وتشارك فى تمهيد الطريق الذى يفضى الى المعرفة والفهم والحرية ، ويذكر العرب والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بواجبهم ، وتبصرهم بأمورهم دون مواربة أو التواء .

وكانت الاذاعة السعودية عند ما بدأت لا تزيد مدتها عن ساعة تشغلها قراءة ما تيسر من آى الذكر الحكيم ، وإذاعة حديث أو حديثين قصيرين ثم الأخبار ، ويتخلل ذلك ـ أحياناً ـ إنشاد بعض الشعر بدل حديث من الحديثين .

ولبثت الاذاعة كذلك فى عهد مديرها الأول الأستاذ الكبير الشيخ ابراهيم الشورى الذى يحسب له فضل التأسيس والتكوين ، ومشت فى طريقها قدماً ، وتلقت رسائل التقدير من مختلف الأقطار ، والاقتراح بإضافة مواد وبراج جديدة ، فاضاف اذاعة الصباح .

ثم تسلمها الاستاذ السيد محمد شطا وعمل على انهاضها وأيسر بها .

ثم تسلمها الأديب الشاعر الأستاذ ابراهيم فودة .

والحق ان الاذاعة فى عهدها الجديد ، فى عهد مديرها الثالث خطت خطوات مسددة موفقة ، وتقدمت تقدماً كبيراً فى كل شيء يتصل بها ، وما أدل على ذلك من تعددها بعد أن كانت مرتين : مرة فى الصباح ، وثانية فى المساء .

نعم ، كانت مرة كل ليلة باللغة العربية فاصبحت مرتين كل مساء ، ومرة بالصباح ، ورابعة بعد الظهر ، وكان البرنامج أسبوعياً فصار شهرياً ، وكان المستمعون قليلين ، ولكنهم كثروا ، وأصبحت اذاعة مكة أثيرة عند كل مستمع عربى بل كل مستمع مسلم ، ففى البلدان الاسلامية التى لا يتكلم أهلها العربية يحرصون كل الحرص على الاستماع حتى لا تفوتهم تلاوة آى الذكر الحكيم من مكة حيث نزل قسم كبير من القرآن .

كما أن مديرها الحالى اهتم بالاذاعة الخارجيـــة ، فتولى القسم المذاع باللغة الأردوية والقسم المذاع باللغة الاندنوسية بالاصلاح .

فبعد ان كانت الاذاعة بهاتين اللغتين قليلة الجدوى لأنهـــا لا تسمع عند الناطقين بهما فى أندنوسيا والهند وباكستان الا بعد منتصف الليل . ولأنها لم تكن كاملة البراج أصبحت ـ الآن ـ مسموعة عندهم ، ويصغون اليها فى اهتمام

ويحرصون عليها حرصاً شديداً ، لأنها تذاع عليهم فى الأوقات المناسبة ، ولأن البرامج كاملة ، بها : قرآن ، وأحاديث ، وأخبار ، وموسيقى .

والاذاعة العربية تقوم على هذه الأسس :

[١] القرآن الكريم [٢] الاحاديث [٣] الاخبار [٤] الانشاء والموسيقى [٥] التمثيليات والقصص . وبالاذاعة السعودية هذه المواد ، او هى تقوم على هذه الأسس ، الا انها فى بعضها متخلفة عن غيرها لاسباب تتصل بوضعها وسمعتها ، اللذين يمنعان بعض أسباب اللهو والتسلية لأن لاذاعتنا طابعـــا اسلاميا عربيا يمنعها أن تظهر بغيره .

أما القرآن الكريم فيتلى من هذه الاذاعة باللهجة الحجازية الأصيلة ، كما ان بين قرائها بعض المصريين الذين نسمع تلاوتهم من أعظم الاذاعات العربية والاحاديث جيدة ، وقد أذيع منها أحاديث لزعماء الادب الحديث مثل : هيكل باشا ، وسيد قطب ، وأحمد أمين ، والدكتور سيد نوفل وغيرهم .

والاخبار فان الاذاعة السعودية تعد من أعظم اذاعات العالم فيهـــا ، فهى لا تذيع الا أصح الاخبار وأوثقها وأجدها ، حتى إنها تسبق بعض الاذاعات فى اذاعة بعض الاخبار .

ولعلها تتفرد فى الاخبار فى ناحية واحدة ألا وهى ارسالهـــا فى لهجة حيادية ، وتعليقاتها عليها تعليقات عادلة ، لانها تنظر من زاوية الحياد والحق .

أما التمثيليات فانها لم تقدم منها نماذج صالحة كل الصلاح بل كل ما تقدم منها دليل على وجود مواهب تستطيع ان تنتج الادب التمثيلى ، ولكن يحتاج هذا الأدب الى صقل ومرانة وتجربة وتهيئة جو صالح لانتاجه ، والى ثقـافة تمثيلية واسعة ناضجة حتى تبلغ مبلغ مصر وغيرها من البلدان التى تذيع بالعربية .
- والقصص كذلك -

واستعد مديرها الحالى استعداداً طيبا وعنى بها عناية عظيمة حتى ينهض بالاذاعة السعودية نهضة مباركة ، فأحضر المؤثرات الصوتية وكثيراً مما تتطلبه الاذاعة السعودية واحتفظ بأشرطة تاريخية ذات قيمة .

كما ان لاذاعتنا بعض السبق فى تسجيل أحاديث الملوك الضيوف ، وهذا لم يقع فى

الاذاعات الأخرى ، فهو محسوب لهـــا فى سجل حسناتها او فى سجل حسنات مديرها الثالث .

وبما يسجل له ـ أيضا ـ العمل على تكوين مكتبة فخمة ضخمة تحوى من كل علم وفن المراجع التى لا غنى عنها للاذاعة .

***

وان لدى مديرها الحالى مشروعات ترمى الى اصلاح الاذاعة والتقدم بها وإكمال نقصها ، وجعلها إذاعة من خير الاذاعات فى البرامج كلها مما أبيح لها أن تذيع به .

ولا تؤاخذ الاذاعة السعودية على النقص الذى فيها ، لأنها ليست مسئولة عنه ، بل مرد ذلك الى حداثة العهد بالوجود ، فعمرها لم يتجاوز ثلاث السنوات بعد .

وأعتقد بما رأيت فى الاذاعة السعودية من وسائل التقدم وما أعدلها من أجل ذلك أنها ستبلغ فى خلال بضع السنوات القادمة المبلغ الذى يجعلنا نستطيع ان نفخر بها ونرفع الرءوس .

إننى ذكرت فى كلمتى هذه كلا بفضله إجمالا ، فيجب أن لا أنسى رجلا واحداً كان سبب نهضة الاذاعة ، فكل تقدم فيها نتيجة من نتائج جهوده ، ذلك هو الشيخ محمد سرور الصبان المشرف العام على الاذاعة ، والذى وهبه الله نعمة من أكبر نعمه ألا وهى التوفيق ، فهو موفق فى كل عمل يقوم به ، موفق فى كل قول يرسله ، لانه يريد أن يعمل ما فيه الجدوى لأمته .

هذا الرجل العظيم فى آماله وأعماله ، والذى لا يختلف اثنان فى كفاءته النادرة يشرف على الاذاعة ويحيطها برعايته وعنايته ، فكل ما ذكرت من تقدم من يوم بدأت حتى اليوم وليد جهوده وحدها ، الرأى رأيه ، والجهد جهده ، والفضل فضله ، ولولاه لما كان للاذاعة هذا الصوت المسموع ، وبما بذل من من أجلها أصبح الراديو السعودى مسموعا وأثيرا عند المستمعين فى مشارق الارض ومغاربها .

احمد عبد الغفور عطار

أنا مذيع فاشل

ومعذرة أيها القارىء الكريم

فقد اشتغلت بالاذاعة سنتين لم أوفق فى خلالها الى ارضاء أى مستمع كان ، ولم أكلف نفسى عناء معرفة الأسباب ، وأما معرفة الفشل ذاته فقد شاهدته بعينى رأسى فى مناسبات عديدة ، ولم أعترف به الا الآن ، وذلك لأن الاعتراف بالحق فضيلة .

وهل أفشل من أن المستمع المواطن لا يزال يقفل مفتاح الجهاز ليسكت حنجرتى ، وهى معددة أطوال الموجات لمحطته المحلية المحبوبة ، ولهذا فالفشل محقق ، واما أسبابه فسأقدرها وعسانى أوفق فى التقدير لأتلافى ما يمكن تلافيه قبل أن يزمن معى الفشل فتسود سمعة الاذاعة لسببى .

ان حضرة المستمع الكريم يملأ أذنيه طوال الليل وأطراف النهار بأصداء المحطات الكبرى التى أسست قبل عام الفيل ، ثم يتفضل متثاقلا الى الاستماع الى هذه المحطة فيتراءى له أو يخيل اليه ان ما يتسرب الى أذنيه منها لا يتجاوز همس طفل عى بدأ يلفظ كلمات متقطعة فيتركها ساخطاً ليعود الى تلك الأصداء القوية ، ولا يبعد ان يكيل للمحطة والقائمين عليها ـ التحيات المباركات ـ جزافاً ، ثم يشير الى خياله فى حركة جنونية قائلا : هل هذه محطة ؟ اقفلوها وأريحونا ، لأن فى هذه الاصداء القوية الكفاية ، وأما هذه الأصداء الخافتة فلا حاجة لنا بها ، فلنستمع الى هذه الأصداء وما فيها من أنغام ومرفهات وأشياء مسلية ، أما الأشياء الدسمة وما تحويه من أحاديث وأقاصيص وطرائف وملح فلا حاجة لنا بها اذ لا نقوى على هضمها مادامت موجات الأثير تحمل الينا الغذاء الخفيف والملطف بالبهورات والتوابل المستساغة ، وانى كمذيع استمع الى كل هذا من أغلب المستمعين وأعرف أنهم على حق ، ولكنى لم أحاول قط أن أتصرف فى المادة الدسمة التى لدى فألطفها بما يتفق وقوة هذه المعدة الضعيفة ، لأن وقتى لا يتسع لهذا من جهة وليست لدى الحاسة التى تحاول ان ترضى هذه الأغابية من جهة أخرى .

فانا أعمل فى الاذاعة كموظف « ا كل عيش » و بس . والاذاعة تريد منى ان أشتغل فيها « هاوى » أى شمعة تذوب لحساب الآخرين . . وأنا أتمسك بأن مهمتى فى التعقيب والتقديم وفتح المحطة وقفلها ابتداء من «السلام عليكم» صباحاً الى «وأتمنى لكم ليلة سعيدة» .

والاذاعة تريد منى أن أدأب ليل نهار فى ابتكار البرامج التى ترضى الأغاب اذا لم أوفق لأرضاء الجميع ، والجميع هذا يريد منى أن أقفز الى مستوى المحطات الأخرى دفعة واحدة ولو أدى الأمر الى أنى أسقط على أم رأسى ...

متجاهلا ـ هذا الجميع ـ أن الاذاعة عندنا شيء وليد والوليد عادة يمشى « تاتى تاتى » بعد ان يحبو ثم يمشى مستقيما فى تثاقل وقد يسرع اذا كان من سلالة السليك أو السلكة .. أو شيبوب ، ناسياً ـ هذا الجميع ـ ان الطفرة محال ولكل انسان طاقة محدودة وكفاية معلومة .

والمنصف من المستمعين الكرام من يقول ان وجود هذا الوليد فى مثل ظروفنا وسطنا سبق للزمن وطفرة نحمد الله عليها ونرجو لها البقاء وطول العمر .

فهى قد وجدت ارتجالا لم يسبقها إرهاصات ومشت كما اتفق ، ولكنها لا تزال فى طريق النجاح وان كان مشيها وئيداً متعثراً مضطرباً ، وان بعض تبعة هذا تقع على أنا المذيع والبعض يقع على أداة الارسال نفسها ، ولو لا انها خرساء لما تجرأت على تحميلها هذا البعض من التبعة فكلانا قد تضافر عليها وانا فيما بيننا نتلاحى ونتعاتب فهى تريد أن تحملنى التبعة كاملة غير منقوصة ، وانا بدورى أحاول أن أوجه المسئولية على أجهزتها المحدودة القوى وآلاتها التى لا تبعث صوتى الا خافتاً ولا ترسله الى بعيد ، وقد يكون لها بعد العذر من جهة أخرى ، لأن أذن المستمع مكتوب على طبلتها :

تريد النفس أن تأكل مطبق ويأبى الله إلا فول مدمس

فالمطبق عندها هى الأغانى المنحلة وما الى ذلك ، والفول المدمس عندى هى الأحاديث الدينيـة القوية المحاربة للانحلال ، والمهذبة للاخلاق ، والمفتقة للاذهان ، والصاقلة للعقول .

فكيف السبيل الى هذه الآذن ؟

لا يسعني الا ان اقول ارفعوا عن الآذان هذه « اللافتات » لتستمعوا الى العلماء والأدباء والشعراء في أحاديثهم وموضوعاتهم الشيقة ، انها وايم الحق تكلف جهداً ومادة اكثر مما تكلفه الطقاطيق والمنلوجات والأغاني ، والمسليات والبهورات ، والتوابل .. التي تريدونها وانها لتهدف الى أسمى مما تهدف اليها تلك.

لكم فقط ان تنقدوا المحدث اذا أسف ، والمتكلم اذا قال هراء ، والمذيع اذا لم يغركم ويهيء لكم الجو الملائم لاستماع هذه الأحاديث . لاننا في حاجة الى ثقافة ورياضة روحية والوقت لا يفيض للتسلية الا عند المترف المتخوم .

ولكم أيضا أن تقولوا لحضرات الادباء : إن المناصب الكبيرة والمشغوليات لا تحول دون المساهمة في النهوض بالمستوى العلمي والثقافي والتربوي ، وهبوا ان الاذاعة ليس لديها الحوافز المغرية . . ! فانهـــا ترجو ان تكون لديكم التضحيات الموفقة لان في نفس مسئولياتكم ومشغولياتكم العظيمة مادة وغذاء للارواح والانفس ، وداعية كبرى للوطن .

فالعالم حولنا يعرف عن ماضينا الشيء الكثير وهو لذلك يريد ان يلتهم أكبر كمية من المعلومات عن حاضرنا . لأن صدى ما تصطخب به بلادنا من حيوات ذهب الى بعيد .. والاذاعة وحدها هي التي تستطيع أن توزع هذا الصدى خاليا من التلفيق لتجعله مسموعا على حقيقته .

ولهذا لم توجد هذه الاذاعة اداة للتسلية وليس من اهدافها ذلك وانمـــا وجدت لتنقلنا على حقيقتنا الى أطراف العالم الخارجي في دقائق معلومات وثوان معدودات .

فجملة ـ هنا مكة ، وحدها تكفي لان تسترعي انتباه أربعمائة مليون مسلم . ومن بينهم آذان كثيرة لم يكتب على طبلتها « اللافتات » الخبيثة التي سبق أن أشرنا اليها .

فانا ـ اذن مذيع فاشل عند من يريدون ان أقدم لهم طقطوقة : ياليالي ملاح ، وأغنية : يا تمر حنا . وأخواتها . وفي سبيل النجاح حاولا جاهدا عند من يدركون ان المهمة شاقة والسبيل شائك ، والخطى وئيدة تساير الكفاية والطاقة .

وليست لدى الشجاعة الكافية لأقول للمحدث : أحسنت أو أسأت لئلا يطبق فى حق المثل العامى الدارج : « من أول غزاتو كسر عصاتو » ولكنى استطيع ان أقول للستمع : قل ماذا تستسيغ لارضيك وأقدم لك من الأحاديث والموضوعات مايتفق وذوقك مهما كلفنى هذا من عناء ، اللهم الا الأحاديث الصحية فانى أقدمها لك فى حد ضيق ولك أن تشتكى على حضرة صاحب السمو الملكى وزير الصحة اذا أردت ، لأنى أقول لك همساً انى كمذيع متخوم من مختلف الموضوعات الشيقة الطريفة الا الموضوعات الصحية ، وأعود فاقول بصوت أخفت من الهمس : ان المرض يحارب بالصحة ودور الصحة المستشفيات ورجال الانسانية ـ الاطباء ـ والاذاعة أوسع مدى للمعركة ميدان ينهزم فيه المرضى ، ويخفف الضغط عن أبواب المستشفيات وكراسى العيادات ونوافذ الصيدليات ، فبحديث واحد مثلا تستطيع ان تفيد عشرات وتعالج مئات . . ولكن أين هو الحديث الصحى . ؟

انى لأخجل من الجواب ولكنى مع هذا سأقدم المتيسر وأمرى لله فاذا لم تقبل وكنت حريصا على محاربة المرض فاحتج على الاطباء وطالبهم بالمساهمة فى الاذاعة فان اصروا على السلبية ، فاؤكد اعتذارى اليك .

وفى اليوم الذى أرضى فيه بان أكون شمعة تذوب لحساب الآخرين وأحترف الاشتغال بالاذاعة احترافاً سأرغمك على الاستماع الى برامجى الخاصة التى تدس فيها الابتكار على ما فيها من دسم يثقل هضمه . وعلى العموم فالخطوة « تاتى تتى » والطريق طويلة ونحن فى أولها وحتى نحقق لك ماتريد نتمنى ان نوفق الى اغتصاب رضاك .

مذيع

الاذاعة .. فن حديث !...



بقلم
الاستاذ حسن عبد الله القرشي

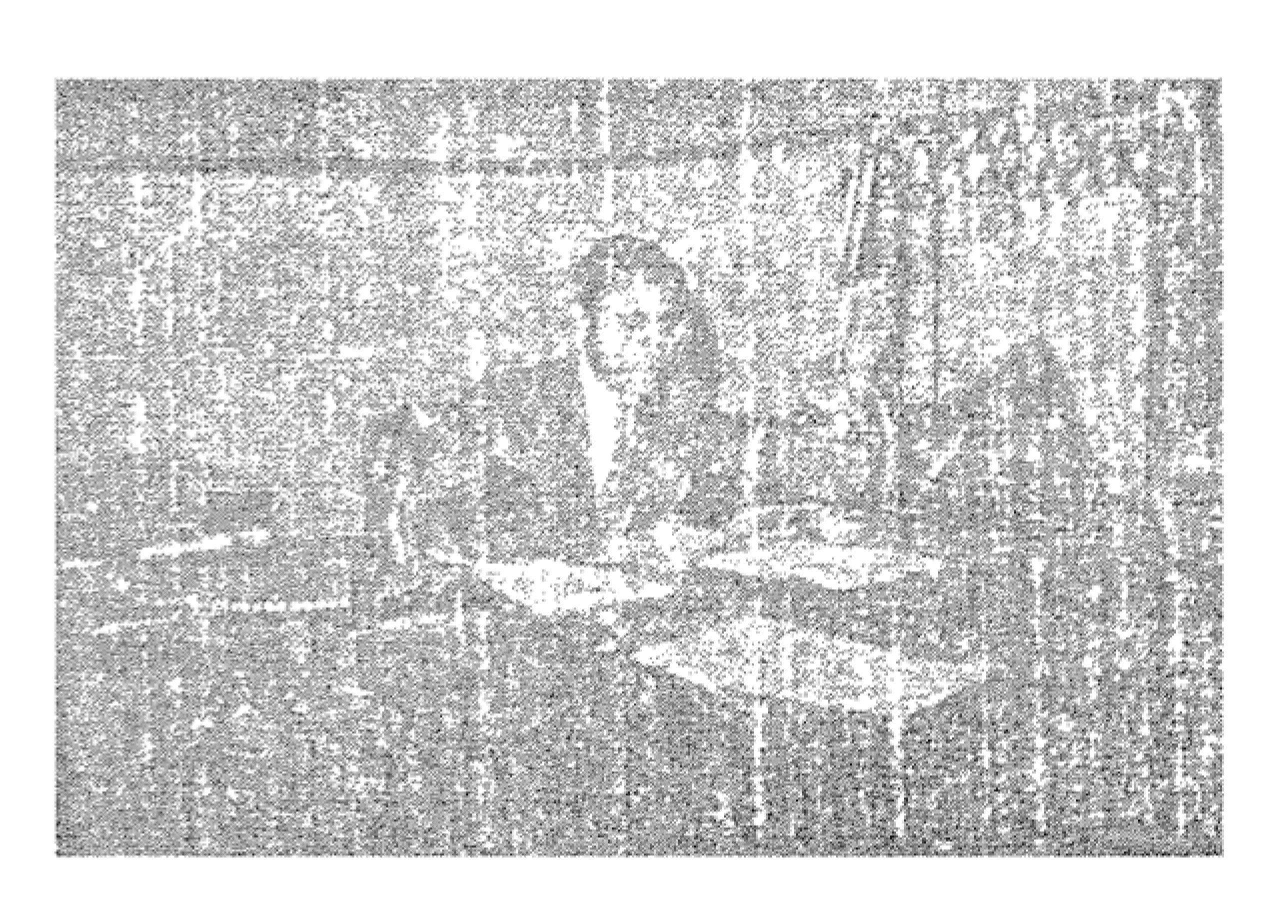
[كان الأستاذ حسن عبد الله القرشي قد انتدب للالمام بكافة الأعمال الاذاعية بالاذاعة المصرية وقد قضى فيها سبعة أشهر ألم خلالها بالأعمال المتهمة هناك ولذلك فهو من خير من يتحدث عن الاذاعة]

مما لا ريب فيه أن محطـــات الاذاعة قد أصبحت من ضرورات الحياة الراقية لكل أمة من الأمم تنشد طريق النهوض وسبيل التمدن واسماع صوتها للعالم ، كما أصبح جهاز الراديو مرفقاً مهماً للفرد وللجماعة يأنسان اليه فى كافة الأحوال وينشدان منه عن طريق السماع كثيراً من أسباب التثقيف والامتاع والطرافة والتسلية ، وجهاز الراديو كذلك صديق حميم للجميع لا يستغنى عنه الطفل ولا الرجل ولا المرأة ولا الشيخ لأنه الجليس الذى يحدثك ويؤانسك والرفيق الذى يفاكهك ويباسطك فى كل الأوقات وفى مختلف الأعمار وفى الحضر والسفر سواء كنت فى الدار أم فى المكتب أم فى المصنع ، وسواء كنت فى السيارة أم فى الطيارة أم فى السفينة أم فى الغواصة ، وهو خفيف الحجم اذا شئت ثقيله اذا أردت ، أما اذا سئمت ثرثرته وكلامه والانطلاق معه فى انحاء العالم فما اسرع ان يصمت بحركة خفيفة منك دون أن يباديك بعتاب أو يسر فى نفسه حنقاً أو ضغينة ، فاحبب به صاحباً وخدناً ، وسميراً مؤانساً ورفيقاً وديعاً .

فن الاذاعة :

ولا شك أن الاذاعة فن جديد ولون حديث من الوان المدنية ومظاهر الحضارة الانسانية ، واذا عممت « التلفزة » الاذاعية تركز هذا الفن أكثر

مما هو الآن وأصبح فى جهاز « الراديو » غناء عن « السينما » لا سيما عند بعض الطبقات . ولا بد لاتمام الاذاعة من جهود جبارة كبيرة ومن مؤازرة متناسقة مترابطة متكتلة . وفن الاذاعة يرتكز على : الصوت ، والاستوديو ، والمايكروفون ، وغرفتى المراقبة المبدئية والرئيسية ، وأجهزة الارسال ، والموجات الأثيرية ، ثم أجهزة الاستقبال ، ولضيق المجال سنتحدث عن الاستوديو ، والمايكروفون ، وغرفة المراقبة المبدئية تاركين الكلام عن شرح باقى هذا الاسس لفرصة أخرى ، كما سنتحدث استكمالا للموضوع عن بناء البرامج وسياسة الاخبار ، وعمل المذيع مما قد يفيد محطتنا السعودية الفتية .



الاستاذ القرشى يذيع من الاستديو رقم ١ ا المصرية للاذاعة

الاستوديو :

الاستوديو حجرة لا نوافذ لها ولم تر الشمس منذ بنيت ، حوائطها مزدوجة ومرتبة فيها آلات التهوية الصناعية ، وهى منعزلة عن الصوت تماماً وبها عدد من المايكروفونات ، وساعة حائط ، ومقاعد بقدر ما يتطلبه العمل فى الاستوديو وبقدر مساحته من ضيق أو سعة ، ويختار مكان الاستوديو بحيث يكون فى قلب المدينة ليسهل على كل ذى علاقة بالاذاعة الحضور اليه فى الوقت الملائم وبدون مشقة من مذيعين ، ومحاضرين ، وفنانين .

ويتوقف حجم الاستوديو على نوع البرنامج المذاع وعلى كونه مخصص للاذاعة فقط أو معداً لاستقبال الجمهور أيضاً كما هو الحال فى بعض استوديوهات محطات الاذاعة الكبرى ، ويتصل الاستوديو دائماً بغرفة المراقبة المبدئية .

المايكروفون :

المايكروفون هو ذلك الوحش الصغير المرهف الاذنين الذى كلما استأنسته زمجر وزأر ، وأراك أنه لا يزال مطلق السراح كما يصوره أحد زملائنا الاذاعيين .

والمايكروفون هو بلا شك أول جزء من أجزاء سلسلة الاجهزة الكهربائية التى تستخدمها الاذاعة فهو ينقل الاصوات مباشرة من المتكلم أو الفنان أو الآلة أيضاً ويبعثها لبقية أجزاء السلسلة ، ولا بد أن يكون ممتازاً جيداً سليما كى يعطى صوتا قويا واضحاً وكى يؤدى مهمته التى هى تحويل التموجات الصوتية الى أخرى كهربائية مساوية لها فى التردد ، بكل أمانة ودقة .

وأنواع المايكروفونات الحديثة هى بلا شك أقوى وأدق من الانواع القديمة وهى كثيرة الانماط والشكول ، كما يزداد ثمن المايكروفون كلما كان أقدر على الاستجابة لمعظم الترددات السمعية .

ويجب ان يوضع المايكروفون فى المكان المناسب ليحسن التقاط الصوت جيدا لا سيما فى الاذاعات الخارجية ، كما يتوقف عدد المايكروفونات فى الاستوديو على نوع الاذاعة ، وقد يوضع فى الاستوديو الواحد أربعة أو ثلاثة ميكروفونات اذا استدعى الامر ذلك ، كما هو حادث مثلا فى الاستوديو الكبير الذى أنشأته الاذاعة المصرية أخيرا وبلغت نفقاته حوالى ستة آلاف جنيه .

غرفة المراقبة المبدئية :

غرفة المراقبة هى حجرة تجاور الاستوديو ، ويفصلها عن الاستوديو حاجز زجاجى كبير مزدوج يمكن المهندس أو المخرج من مشاهدة اى فرد فى

الاستوديو ، وعلى منضدة خاصة موضوعة بهذه الغرفة يجلس المهندس وو جهته الاستوديو ، وحواليه الأجهزة المختلفة المراعى فى وضعها عدم حجب الرؤية أيضا ، وأهم أجهزة المراقبة مفاتيح المايكروفونات حيث ان كل ميكروفون فى الاستوديو متصل بخط خاص نافذ من الجدار الفاصل مع مفتاح خاص له كما أن مراقبة المايكروفونات أمر فى غاية الاهمية فقد يحدث عطل فى احد المايكروفونات أثناء الاذاعة وحينئذ يجب قفل مفتاحه وملاحظة توجيه نظر المذيع أو المتحدث الى ذلك .

ومن أهم المفاتيح التى يستعملها المهندس مفتاح الاثير وله أوضاع ثلاثة: (انتظار) أو (بروفة) أو (أثير) ، فعند عمل البروفة فى الاستوديو يترك المفتاح المذكور فى وضع البروفة ، وعند البدء فى الاذاعة الفعلية يحول المفتاح الى وضع الانتظار ... ويتصل المهندس بالمذيع بوساطة الاشارات الضوئية أو اليد أو بالمفاهمة عن طريق الميكروفون فى حالة عدم وجود اذاعة حقيقية ويقتضينا المجال هنا الاقتضاب لنخلص الى الكلام فى البرامج .

بناء البرامج فى محطات الاذاعة الراقية :

إن التعبير بالبناء فى صدد إعداد البرامج ليس مجازا بقدر ما هو حقيقة ثابتة فلا بد لاشادة البرامج من تهيئة مواد البناء الصالحة .

وبناء البرامج فى المحطات الكبرى يستلزم تعرف ميول المستمعين ورغباتهم والنواحى التى تحسن معالجتها والاهداف المختلفة - من فنية وثقافية ووطنية - الواجب التوجيه والتنبيه اليها ، والبحث عن المواد النافعة والفنانين والمنتجات المفيدة وإعدادها إعدادا أولياً وتنسيقها بحيث تتمشى مع الذوق العام ثم مراجعة نصوص المواد المقترحة للاذاعة مراجعة دقيقة ، والنشر عن البرامج وتوجيه عناية السامعين اليها داخل البلاد وخارجها مع الاستماع الى البرامج المذاعة وتقديم الملاحظات عليها الى المختصين وملاحظة جمع انتقادات السامعين والصحف الاسترشاد بها ..كل هذه أسس ضرورية لا بد من التمشى بموجبها لبناء البرامج ، وهى تستدعى تكتل القوى والجهود وتعدد الاقسام وفروع الانتاج فى محطات الاذاعة المهمة .

ولا شك أن نشرات الأخبار القوية تعد من العوامل الأساسية في إنهاض الاذاعة والارتفاع بمستواها ومن المواد التي يجب ان تعتمد عليها المحطات الناجحة ولذلك سأطيل الكلام هنا عن هذه الناحية الحيوية الضرورية .

سياسة الأخبار بمحطات الاذاعة الكبرى :

أولا — : أساس تحضير النشرة من الناحية المبدئية هو إذاعة الأنباء التي يعني الدولة أن يلم بها جمهور المستمعين داخل البلاد وخارجها ، ويجب ان يراعي في ذلك ابلاغ المستمعين أحدث الأنباء مع العناية بتبليغهم كل ما يرفع عزة الوطن ويعلي من شأنه ويثبت الحقائق الصحيحة المشرفة عنه ، ويرد الحق الى نصابه فيما يتصل بافتراءات الصحافة والاذاعات الأجنبية المغرضة عنه وعن رؤساء الدولة وكبرائها ، ويراعي كذلك عرض وجهات النظر السياسية للدولة كما تحددها الدوائر الرسمية المسؤولة فيها . ولابد من أن تحمل إذاعة البلاد عرضاً صحيحاً للحالة الاقتصادية فيها وبياناً كافياً لقدرتها الانتاجية ومكانتها في العالم التجاري مما يعرف الدول الأخرى بمحاصيلها الزراعية وإنتاجها الصناعي وطاقتها التجارية حتى يتحقق لها من هذا التعريف تنافس الدول والدوائر والهيئات التجارية في العالم كله على الحصول على تلك المنتجات وكذلك على الخدمات الأخرى التي تستطيع البلاد تقديمها بما في ذلك الخدمات التي تؤدي الى الصادرات غير المنظورة كالنفقات التي يبذلها داخل البلاد السياح الأجانب ومن بين هؤلاء الزوار الدينيون مثل الحجاج ، وكذلك الخدمات المصرفية التي تؤديها بنوك الدولة وأعمال التجارة العابرة (الترانسيت) وما اليها ، ويراعي كذلك من الناحية النظرية في نشرات الأخبار الاعلان عن تقدم البلاد العلمي ، والفني والكشفي . والأدبي وغير ذلك من مظاهر الحفاوة التي تستدعي الفخار أمام الأمم . كما أن الاذاعات الحديثة تظهر من طرف خفي . وبكياسة السياسي ومن بين السطور تارة وبصراحة تارة أخرى ما عليه الدولة من قوة عسكرية ومنعة حربية كما تظهر كل ما يوضح مقدرة جيشها وبحريتها وقوتها الجوية .

ثانياً — : مصادر الأخبار . وأهم مصادر الأخبار في محطات الاذاعة التي تشرف عليها الدولة هي الحكومة بأجهزتها الادارية والديلوماسية وغيرها

لكى تعلن للناس القوانين واللوائح والأوامر التى يلزم إصدارها لضمان حسن سير الآلة الحكومية بكافة أجزائها ، ويجب أن تكون الاذاعة فى هذا الباب أسبق وسائل النشر وأثبتها قولا وأصدقها رواية بتحرى موظفيها لجميع وسائل الدقة فى تلقى هذه الأنباء والتثبت من صحة الأوراق التى ترد عليها ومراجعتها لدى المصادر المذكورة ، إذا اقتضى الامر بطريق التليفون أو غيره من وسائل الاطمئنان على ان الاخبار هى حقاً من ذلك المصدر الحكومى حرصاً على ألا يندس عليها خبر من ناحية مناجزة للحكومة يكون فى نشره إيذاء لسمعة البلاد حكومة أو شعبا .

ويلى الحكومة فى مصادر الاخبار الهامة الهيئات الادبية والعلمية والاجتماعية التى ليس لها أية صفة تجارية استقلالية مثل الجامعات والمجامع العلمية ومنظمات التعاون والدوائر العلاجية ، واندية الاجتماع المحترمة ، وأندية الرياضة البدنية وما الى ذلك من أوساط النشاط الذهنى الراقى فى الدولة .

ثم هنالك مجموعة مندوبى المحطة الاخباريين فى داخل البلاد ومناطقها المختلفة وخارج البلاد فى مراكز النشاط السياسى الدولى كهيئة الامم المتحدة بفروعها والعواصم الكبرى التى تمسك بخيوط المسرح السياسى العالمى .

وأخيراً ـ فان هناك مصادر لا ترقى الى الثلاثة السالف ذكرها من حيث ضمان صحة أنبائها أو حيدتها أو رعايتها لصالح الدولة أو دقتها فى النقل ولو أنه قد اصطلح فى كافة إذاعات العالم على أن تكون تلك المصادر الاخرى من مناهل نشرات الاخبار الاذاعية التى لا حرج على المحطات فى ان تضبط أو تحقق أو تعدل من ألفاظ أنبائها أو عباراتها أو معانيها وتلك المصادر الاخرى هى شركات البرق العالمية التى تذيع أنبائها من كافة أطراف الدنيا وتسمح باعادة استخدامها لكل من يعنيه الامر مثل محطات الاذاعة والصحف والدوريات المطبوعة بمختلف أنواعها .

عمل المذيع :

تعمل أقسام الاذاعة وشعبها مجتمعة وتتراكم جهودها المضنية لتوضع خلاصة كل هذه الجهود من أحاديث وتمثيليات وأخبار وما الى ذلك بين

يدى المذيع ليقدمها للناس ومن هنا كانت مسئوليه المذيع ضخمة عظيمة وكان عمله شاقاً ، فهو قبل كل شيء فى حبس انفرادى عو الاستوديو ثم هو مثلا مكلف بكتابة أسماء المشتركين فى التمثيلية والاحاديث ، وعليه أن ينتظر الاشارات الضوئية ويعلق عينيه بعقرب الدقائق والثوانى وعليه أيضاً أن يراجع النصوص والاخبار ويكتب تقرير الاذاعة ثانية ودقيقة وهو مضطر كذلك الى سماع ما قد لا يرغب سماعه والتظاهر (صوتياً) بالأعجاب بكل الألوان حتى لا يؤذى شعور من يحبونها ، وعلى نبرات صوته يتوقف تهيئة المستمع لجو المادة المذاعة بدءاً وختاماً ، وزيادة عند ذلك فهو مقسور ان يعمل فى أوقات راحة الغير ، ثم هو مسؤول أن يكون ذا صوت (ميكروفونى) جذاب الانطلاق.. والمذيع الناجح هو الذى يستطيع أن يسيطر على أعصابه مهما حزبته الظروف وداهمته المفاجآت لأن فى يده وحده سمعة الاذاعة وبالتالى سمعة البلد الذى يذيع منه ، ومن أسباب نجاحه المهمة ألا تتكلف أو يتظرف فى إلقائه بحيث يبدو ممجوجاً مستكرها من السامع ، كما يتعين عليه ألا يجهد نفسه فى الالقاء أو يتكلف هذا الاجهاد فلا أثقل على المستمع من أن يشعره المذيع أو المتحدث التعب والكرب والاجهاد أو التقليد السمج السخيف ولا أسهل عليه حينئذ من ادارة مؤشر الراديو الى محطة أخرى ويكون سبب ذلك عدم اهلية المذيع وسوء تصرفه !

وعلى المذيع الجيد أن يحاول ايجاد ألفة بينه وبين الجمهور ليكسب اعجابه وتقديره .

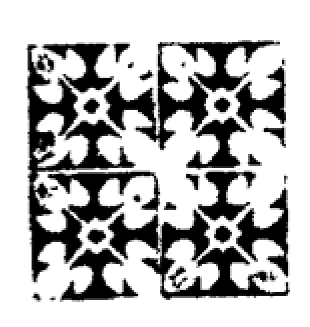
والحق أن مهمة المذيع من أشق المهمات ومسؤوليته من أكبر المسؤوليات ولذلك وجب اختيار المذيعين من ذوى الكفاءات والمؤهلات كما وجب ارضاء الموظفين الاذاعيين مادياً ومعنوياً لأن عدم ارضائهم ذو تأثير فى أصواتهم وشخصياتهم التى هى ملك للجمهور وليست ملكا خاصاً لهم .

اذاعتنا السعودية :

تدرج إذاعتنا السعودية فى عامها الثالث وهى مع هذا قد أصبحت تقدم يومياً فترات أربعا . اثنتان منها مسائيتان، كما تبث أربع نشرات للاخبار تأخذ

من وقتها حوالى الساعة وذلك باللغة العربية وهى تقدم كذلك إذاعات شرقية باللغتين الأندونيسية والاوردية ولذلك فانه يتعين على إذاعتنا أن تزيد من قوى البث الأساسية وأن تنشىء استوديوهين إضافيين على الأقل لأن وجود استوديو واحد فى كل من مكة وجدة لا يكفى بحال لاستيعاب برامجها وتستطيع حينئذ أن تعمل التجارب للتمثيليات وما إليها فى بعض هذه الاستوديوهات فى حين تنقل بعضها الاذاعة الفعلية أو أن تذيع فى وقت واحد اذا أرادت برنامجا باللغة العربية وبرنامجا آخر بلغة أخرى كما يمكنها كذلك تمديد وقت الاذاعة ويلزمها لذلك زيادة عدد موظفى قسميها الفنى والهندسى ، ولا شك أن الاذاعة السعودية ستعنى بالنهوض ببرامجها عناية مضاعفة سيلمسها المستمعون عاجلا ان شاء الله وستجهد فى استكمال كل ما ينقصها لتحقيق رغبات مستمعيها الكثيرين وكل آت قريب .

حسن عبد الله القرشي



استعراض ...

بقلم الاستاذ أحمد عبدالله الفاسي

الأستاذ عبد القدوس الأنصاري من الصحفيين القلائل الذين يهدفون لتحقيق المثل العليا فيما يقومون به من أعمال .

وقد كان لهذا الاتصال الصحفي الاذاعي ، أثره البعيد في تدعيم الحركة المباركة ، والخطوة الحيدة التي تخطوها البلاد في سبيل نهضتهـــا الشاملة، وهو تعاون فذ من نوعه . تكرم فيه الصحافة الاذاعة في هذا العدد الممتاز الذي خص به الاذاعة الأستاذ الكبير عبد القدوس الأنصاري ، وانه لجهد عظيم يقابل بالاعجاب والتقدير للروح الكريمةالتي تهدف الى الخيروتصبو الى تحقيقه.

ولقد أتاح لنا الأستاذ الأنصاري بدعوته هذه فرصةالكتابة عن الادوار التي مرت بها الاذاعة في فترات مختلفة حتى الآن .

حياة الاذاعة ، أو مولدها على الأصح كان في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة عام ١٣٦٨ للهجرة حينما انطلق صوتها عاليا مدوياً في جميع الارجاء ينقل الى العالم أجمع صوته على أجنحة الأثير للموقف العظيم استجابة لرغبة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الذين كانوا يتلهفون لسماع ذلك الصوت معبراً عن الشعور الاسلامي الفياض للملبين دعوة ربهم .

في ذلك اليوم العظيم بدأ العالم الاسلامي يشعر باتصاله الوثيق بهذا البلد المقدس الذي طالما تاقت نفوس المسلمين الى الاتصال الروحي به . فكانت رسالة الاذاعة هي نقل ذلك الشعور العميق في ذلك الموقف العظيم الى من لم يتح لهم الاشتراك لمشاهدة الموقف . وترغيب من صرفته مشاغل الحياة عنه. فوفقت في ذلك كل التوفيق بما كانت تذيعه في تلك المناسبات وما بعدها بما يتفق ومركز هذه الديار المقدسة .

وكانت تصدر في كل ذلك عن رغبة صادقه في بلوغ الهدف المأمول للسمو بهذه المؤسسة لتبلغ غايتها المتوخاة لها . وقد خطت في سبيل ذلك خطوات

مجيدة . فكونت لها مستمعين ومحدثين من طراز ممتاز وآية ذلك ما كان يفيض به بريد الاذاعة من الرسائل التوجيهية والارشادية ، والملاحظات القيمة فى مختلف نواحى نشاطها الاذاعى ، وكانت تنظر الى كل ذلك نظرة المقدر المحب للاصلاح كما كانت برامجها تزخر باحاديث المحدثين الكرام الذين حرصوا على تزويدها باحاديثهم النافعة كل فى حقل اختصاصه مساهمين معها فى أداء رسالتها وكانت خطواتها الواسعة الموفقة محل اعجاب المستمعين الكرام الذين كانوا على صلة وثيقة بها فقد عرفوا أنها مؤسستهم جميعا وأن لهم الحق فى الاشتراك فى توجيهها وتقويمها ولذلك دأبوا على صلتهم بها صلة تعاون فكرى أدت الى جعل المستمع أحد أعضاء أسرة الاذاعة الذين يحق لهم الاشتراك فى الاعداد والتوجيه .

ولكن الذى كان يؤخذ على هذا هو عدم الاستفادة من الصلة التى كانت تقوم بين الاذاعة ومستمعيها بعدم تحقيق مطالبهم ورغباتهم - ولا أقول كلها فتحقيق مطالب المستمعين كما يريدون أمر غير متيسر ويستلزم فى كثير من الاحيان الصبر والاناة والتدرج فى تحقيق تلك الرغبات ، ولكن الذى أقوله هو أن تحقيق بعض تلك الرغبات فى حدود امكانياتنا لئلا نفقد هذا السامع .

واذا كان لا بد للاذاعة من ان يمر بها فى دور تطورها مايمر عادة باى عمل ناهض ناشىء منذ استطاعت ان تتخطى ذلك الدور من الفتور بحيث لم يسمح له كيانها القوى من البقاء طويلا شأن كل تطور يهدف الى الكمال ، فقد لمست الاذاعة فى عهد مديرها الحالى سعادة الأستاذ ابراهيم امين فودة كل ذلك . سعت الى اعادة الصلة بينها وبين السامع بما حققت له من رغباته واقامته فى ميزان التقدير للاحظاته التى جعلت الاستجابة مكفولة مضمونة .

كما اوجدت بفضل نشاط مديرها الشاب جو آمن التفاهم بين اعضاء أسرتها حقق لها كثيراً مما كان غير محتمل التحقيق . وهذا عامل أساسى لأداء مثل رسالة الاذاعة .

وكان من اهم تلك الخطوات الناجحة هى ما توصلت اليه أخيراً من نقل صوت مكة المكرمة الى آذان المستمعين . صوت أم القرى التى تهفو الى سماعه أفئدة المسلمين فى مختلف البقاع وقد تحقق ذلك فى حفل كبير شائق فى غرة المحرم من عام ١٣٧١ ومما لا شك فيه أن هذه الخطوة المباركة جديرة بالتقدير والاعجاب لما بذل فى سبيل تحقيقها من جهد لا يلمس مقدار عظم ذلك الجهد

الكبير وتنفيذ ذلك المشروع الضخم بتلك السرعة الموفقة الآن الا من كان متتبعاً لكل خطواته مما كان يتطلب تنفيذه شهوراً عدة إن لم أقل أعواماً .

ولم يقتصر ذلك النشاط عند هذا التقدير بل لقد كان من المكسب العظيم للسامع العزيز أن تكون الاذاعة فى أربع فترات فى اليوم مما كان أمنية للكثير من المستمعين ففترة الظهر والاذاعة المسائية الأولى كان لا بد منها تحقيقاً لرغبة عدد غير يسير من السامعين الذين كانوا يطالبوننا بالحاح . وضماناً لتقديم الأخبار التى ترد فى هاتين الفترتين بالذات والتى يهتم الكثير بسماعها فى فتراتها المعينة مما أصبحنا باذاعته ولله الحمد نسبق الكثير من الاذاعات .

هذا عدى العمل على تأسيس مكتبة ضخمة كان لا بد من وجودها لما يترتب على ذلك من تيسير الاطلاع والبحث للقائمين على أمور البرامج ويزود السائلين من المستمعين بمختلف الاجابات فيما تهم مراجعته .

كما كان لاخراج البرنامج شهرياً أثره الفعال فى إزالة الوضع الارتجالى بما يحدثه من ارتباك ويسببه من فوضى يدفع اليها أولا وقبل كل شيء عدم وفرة مادة البرنامج فأصبحت الآن مواد البرامج متوافرة لتزويد الفترات الأربع الاذاعية بما تستلزمه من برامج ثابتة وأحاديث مختلفة وشعر وقصص وتمثيليات . وهو نوع من الاستقرار لم يكن فى حساب الاذاعة فيما سبق من فتراتها وهى الخطوة العملية للاستقرار فى تنفيذ البرامج كما لا بد لها من هذا النوع من الاستقرار وهو أهم ما تسعى الاذاعة للوصول اليه لتضمن للسامع ما تنشر عنه وتعلق ، لئلا يفاجأ بالتغيير غير المنتظر مما يسبب الملل فى نفس السامع الذى يرجو شيئاً ويسمع غير الذى كان يرجوه .

ولم تقتصر أوجه النشاط على ما قدمنا بل هناك الكثير ولله الحمد مما جعل الاذاعة تسعى بخطوات واسعة لتحقيق هدفها . وعلى العموم فليس هذا كل ما نريده فان على الاذاعة واجبات كثيرة مطالبة بها تجاه مستمعيها وتجاه الأمة والحكومة التى تعمل هى على إعطاء الصورة الجميلة لكل ما تصدر فيه عنهما ولتحقيق هذه الرسالة عليها أن تسير قدماً دون ان تنى أو تكل . وان فى نشاط الأستاذ ابراهيم أمين فودة وسعة أفقه ما يحقق ذلك إن شاء الله .

احمد عبد الله الفاسي

بعض ما نواجه من النقد

بقلم الاستاذ عبد الله احمد منيعي

يتيح الاستاذ الفاضل رئيس التحرير الفرصة باصدار هذا العدد الخاص عن الاذاعة لتلاقى الآراء التي يجب ان تتقارب وان تتفاهم .. آراء المسؤولين من هيئة الاذاعة يوضحون فيها عن خطواتهم ومشروعاتهم واهدافهم، واراء اخرى لجماعات المستمعين يعبرون فيها عن ملاحظاتهم ومضايقاتهم .

هذه وساطة كريمة من رئيس التحرير لانها تساعد على توفير عامل قوى من عوامل النهوض والرقى بالاذاعة فمما لا شك فيه ان ابداء الملاحظات وتوجيه النقدات وسيلة فعالة للوصول الى الاهداف العليا التى تنشدها الاذاعات وتعمل على ادراكها وبلوغها .

وانا فى هذا المقال لا أود ان اوضح اهداف الاذاعة اواعرض للقارىء الخطوات التى اتخذتها للوصول الى تلك الاهداف العليا .

وانما احاول ان اكشف عن بعض ما نلقاه من عنت الناقدين واقصد فريقا من اولئك الذين لا يهتمون بهذه الاذاعة ولا بما تقدمه ولا يعنون الا بالبحث عن الموسيقى والغناء، هذا وحده مع الاسف عند بعض هواة الاستماع الى الراديو هو مقاس الكمال الاذاعى وبالطبع لا يمكن ان يجدوا فى هذه الاذاعة الموقرة المتزنة ما يشبع هذه الرغبة البائسة وتراهم مع الاسف وهم على جهل كبير بما تقدمه يرشقونها بنقداتهم الطريفة المضحكة .

وهذا ما احاول فى هذا المقال ان اقدمه وسيرى القارىء الكريم مدى ما تحمله هذه الطوائف من تحامل ومبلغ ما فيها من تعسف وعدم مبالاة بالواجب المشترك الذى يقع على عاتق كل فرد من افراد المجتمع فى حدود امكانياته وبقدر مستطاعه . تحامل، وتعسف وعدم مبالاة يضيق بها صدرى وصدر زملائى . تعرض لى فى الطريق احد الاخوان الذين تعودت ان استمع الى نقداتهم وبعد التحية قال حضرته اين اذاعتكم يا أخى؟ ضيف عظيم يزور بلادنا نستمع الى اخباره من القدس ودمشق!. فاجبت فى هذه المرة سأقسو عليك او قلت له اظن انك لا تستمع ابدا الى اى اذاعة ولو استمعت الى هذه الاذاعات التى تذكرها لادركت ما تقوله محطة القدس

بالذات فقد كانت تعتمد فى كثير مما نقدمه على هذه الاذاعة وتنقل عنها انباء تنقلات جلالة الضيف وكثيرا من كلمات الترحيب والقصائد والاناشيد، التى قدمتها الاذاعة فى هذه المناسبة وكانت اذاعة القدس تشير الى هذا النقل .

وقد نظمت الاذاعة فى هذه المناسبة الكريمة جولات للميكرفون بين ميادين الحفاوة والتكريم التى اقيمت لجلالة الضيف العظيم وقدمت الى مستحقيها تسجيلات خاصة لكل الحفلات التى اقيمت تكريما لجلالته .

وكانت انباء تنقلات جلالته موضع الرضا من المسئولين والكثير من المستمعين الذين يحسنون الاستماع .

فاجاب فى مكابرة مغيظة انا لم اسمع شيئاً من هذا ..! بس بلاش ادعاء .

ترى هل يستمع هذا الاخ الفاضل الى اى اذاعة ؟

وقابلنى صديق يحرص دائما على سماع الاخبار ويشكو دائما من اخبارنا . فقال: اليك الدليل القوى على تاخر اخباركم وعدم جدتها (لقد كفشتكم) .

البارحة قدمت اذاعتكم نبأ عن اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية وانه ينعقد الآن فى الاسكندرية ولكنى سمعت نتائج هذا الاجتماع .

فقلت للاخ الصديق : متى استمعت الى نشرة الاذاعة المصرية فقال: حوالى الساعة الرابعة . قلت قليلا من الفهم يا صديقى فى الساعة الرابعة يكون اجتماع اللجنة قد انفض وصدر البيان الذى اعد للنشر اما فى الساعة الثالثة وهو الموعد الذى تنتهى عنده نشرتنا الاخيرة فلا يزال اجتماع اللجنة معقودا فهل تريد ان ننبأ ؟! قليلا من العقل .

ومرة اخرى ضمنى مجلس بشخصية من شخصياتنا وتبادلنا الحديث حتى انتهينا الى الحديث عن الاذاعة فقال انى اعجب منكم، فالجو السياسى كما تعلم ولا بد من تنوير الاذهان وتوضيح المشاكل السياسية التى تثير القلق والاضطراب وهذه هى مهمة الاذاعة .

قلت فى نفسى : بداية جميلة ، ولكنه مع الاسف قضى على هذه الخواطر التى بدأت تدور فى نفسى وقال : ولكن اذاعتكم مع الاسف لا تتحدث فى السياسة ولا تقدم اى شىء يتعلق بهذه الناحية المهمة التى يحرص الناس جميعا ان يستمعوا اليها وهذا قصور كبير وعدم فهم لواجب الاذاعة . هكذا تنقد هذه الشخصية العجيبة وقدر الله لى ان يكون جوابى عليه من يده فقد كان يتصفح جريدة البلاد السعودية وكنا فى يوم الثلاثاء .

تناولت الصحيفة من يده وكشفت له عن برنامج الاذاعة وقلت اقرأ يا سيدى برنامج مساء الاربعاء فقال .الشيخ .القرآن الكريم وبعده العالم فى اسبوع فقلت هذا الحديث ، العالم فى اسبوع تقدمه فى مساء يوم الاربعاء من كل اسبوع تتناول فيه اهم الاحداث السياسية وتطوراتها فى اسبوع مع شيء من التحليل والتنبؤات السياسية . وايضا فاننا نقدم فى مساء يوم الأحد من كل اسبوع حديثا بعنوان ثقافتك السياسية تتناول فيه مشكلة الاسبوع السياسية بالتحليل فقال لازم هذه حاجات جديدة قلت الله المستعان ذى حاجات لها زمن طويل

وجاءتنى رسالة من الاديب ... يقول فيها انك مع الاسف لا تستطيع ان تقدر مبلغ ما نصاب به حينما نستمع الى احاديثكم الصباحية ويمضى فى رسالته الى ان يقول الا يوجد فى البلد غير هذين الشيخين ؟.. تزعجونا بهما كل صباح ويختم رسالته بقوله :البلد مليئة بالمشايخ والاساتذة اقفلوها او نظموها .

هذه رسالة من أخ أديب لو سمح بنظرة خاطفة الى برنامجنا لشهر صفر لوجد ان حضرات المحدثين الصباحيين يزيد عددهم عن عشرة اشخاص .

وان هذه الأحاديث الصباحية تحرص الاذاعة ان تكون مختلفة متنوعة فهى تشمل التفسير والحديث وتشمل تحليلا للمشاكل الاجتماعية والاخلاقية، ولا يفوتنى ان اعلن عن شكرى وتقديرى لكثير من الملاحظات الكريمة التى نحرص على دراستها والعناية بها وكثيرا ما تساعدنا على فهم حقيقة من الحقائق التى نبحث عنها . ولكن هذا النوع من النقد المعقول الجرىء مع الاسف لا يزال ضئيلا جدا .

واخيرا لقد قرأت مرة ان أحـــد مستمعى الاذاعة المصرية اقترح على صفحات مجلة الرسالة ان تحبس هيئة الاذاعة فى حجرة ولا يسمح لها بالخروج منها الا بعد ان يستمعوا الى برنامج يوم كامل .

هذا فى نظر المقترح اغلظ ما تعاقب به هيئة الاذاعة لقاء ما تقدمه من برنامج اما نحن فيكفينا فيما اظن ان نلقى هذا العنت من النقد وهذا الاسراف فى الهجوم

وعلى كل حال فسنمضى فى طريقنا راجين ان نتلقى دائما مـــلاحظات مستمعينا ونقداتهم السليمة والله الموفق .

عبد الله احمد منيعى

في ميلاد الاذاعة السعودية (*)

« في هذه القصيدة اللامعة يتحدث الشاعر الاستاذ ابراهيم فودة عن أحاسيسه حيال الاذاعة السعودية يوم ميلادها ، وهي أحاسيس ترمي الى تمثيل الأهداف المثلى لهذه الاذاعة الفتية التي انشئت في هذه البلاد المقدسة ومما يجدر بالذكر ان أحاسيس الأستاذ عن الاذاعة السعودية - في قصيدته - من قبل ان تكون له بها علاقة خاصة هي نفس أحاسيسه التي وردت في حديثه الشهري المنشور بهذا العدد الآن وهو مديرها العام المساعد »

صوت من البلد الأمين تجاوبت ... أصداؤه في الخافقين مجلجلا
صوت من البلد الأمين مهذب ... عذب ، تحن له النفوس تبتلا
لكأنني بالمسلمين ، قلوبهم ... تهفو اليه تقول : مرحى حيهلا
صوت من البلد الأمين فأيهم ... لا يستجيب ، مكبرا ومهللا
صوت حبيب للقلوب يهزها ... فرحا ويفعمها هوى متغلغلا
صوت تسرب في الضلوع محببا ... حلوا ، ويخطر بينهن مدللا
صوت باشذاء القداسة والهدى ... عبق ، يجيء مجللا ومبللا
صوت من الأرض الحرام ومأرز الـ ... ـدين الحنيف يجوز بحرا أو فلا
ويجوب آفاق العوالم طائفاً ... بالأرض من (مهد الرسالة) مرسلا

* * *

(أم القرى) هي مبعث الصوت الذي ... نادى الى الحق المبين لجاجلا
هي مبعث النور الذي انبثق الهدى ... منه فأرشد حائرا ومضللا

* * *

يا أيها الصوت الحبيب الا انبعث ... للخير والكلم الجميل مرتلا
تدعو الى الخلق القويم مرددا ... (صوت النبوة) طاهرا مترسلا
ما أحوج الدنيا اليك ، وقد غدت ... من شر أهليها تعيش سبهللا
عاث الفساد بها وعم شعابها ... فالكون بالثوب اللئيم تسربلا
وطاع أهلها هوى بكيانها ... أدبا واخلاقا فعاد مهلهلا

(*) القيت بمطحة الاذاعة السعودية بمناسبة افتتاحها .

رجع لها الصوت الذى أصغت له   زمنا فغشاها اليقين وجللا
وأعدلها ذكرى الألى شادوا بها   صرحا على الأيام ان يتزلزلا
ذكرا على سمع العصور مجددا   بالباقيات الصالحات مجملا
مجدا على هام العصور مخلدا   بالمكرمات وبالفخار مكللا

* * *

هذا هو الماضى الجميل لأمة   للحق والاخلاق كانت موئلا
كفلت حضارة عالم وعلومه   زمنا ندى الذكريات وقد خلا
فأهب بها ياصوت من جوف الكرى   تصحو فتشتق الطريق الى العلا
بل تستعيد تليد مجد داثر   طى الحقوب ، فعاد شيئا مهملا
فالمجد ما صنع الفتى بيمينه   لا ذكر ما صنع الجدود وان حلا
فان استدام تليده بطريفه احلولى   والا صار عبأً مثقلا

* * *

ان الزمان - بظل عاهل يعرب -   القى الزمام لنا وهش تهللا
ولقد أهاب بنا المليك فصوته   هذا يدوى فى البلاد مجلجلا
هى منة ليست هى الأولى له   فلكم أشاد عوارفا وتفضلا
ولكم أقام من المكارم شاهقا   عالى البناء على نداه مدللا
يجثو القريض لدى عوارف فضله   عيا ، اذا عددت ، مهما استرسلا

* * *

خير الملوك احبهم من شعبه   فالحب اس الملك بات مؤثلا

* * *

عاش المليك الى القلوب محببا   فيها وبين العاملين مبجلا
عاش المليك ودام سعد (سعوده)   و (الفيصل) الميمون يبقى فيصلا
عاش المليك وعاش آساد الشرى   (آل السعود) لكل فضل منهلا

* * *

والى الرجال العاملين تحية   رمزا لتقدير الرجال مفضلا

ابراهيم أمين فودة

فقيد غال !..

بقلم الاستاذ حسين سرحان

ترجع صلتى بفؤادبك حمزة الى أول سنة أقيم فيها عيد للجلوس الملكى وكنت ايامها انظم الشعر ، وكان شعرى صبيانياً ،فقدكان شعرالناشيء المبتديء الذى لايحسن مايقول . فان احسنه بعض الشيء فقد لايفهمه كل الفهم ؛ فان الاحسان اكتساباً أو فطرة غير الاحسان صناعة أو توخياً .

وافيم العيد بعد مقدماته فى [وادى فاطمة] ثم انتقل الى جدة ؛ وكان فى الصحفيين المصريين الاستاذ المازنى يرحمه الله آنذاك ، وكنت قد نشرت فى أم القرى مقطوعات خير ما يقال فيها انها تقرأ للتسلية فقط ،ولكن فؤاد حمزة كان يقرؤها ويعجب لصبى فى الخامسة عشرة أو نحوها ينحو هذا النحو فى النظم .فطفق يتحدث الى والدى ،ويثنى على ذكائى ،ويتنبأ لى بمستقبل باهر فى الشعر ؛ ويظهر أن الايام خيبت ظنه يرحمه الله ..

أقيم عيد الجلوس الملكى بجدة ، والتقينا مصادفة فقدمنى الى الاستاذ المازنى مرتبا على كتفى وهو يقول :

انظر يا أستاذ هذا هو شاعرنا الصغير ..

أما انا فقد اعتبرت صفة [الصغير] هذه من كلمات الاضداد التى تساوى بين النقيض ونقيضه فى صفة واحدة.فهى اذا معناها الكبير ، ولتفعل اللغة العربية ماشاءت ،وتجسم فى الغرور الصبيانى ماشاء أن يملأه إهابى ،كما يفعل هذا الغرور اليوم فى كثير من الكتاب والشعراء الذين يلتمسون اسماءهم فى الصحف تحت ما يكتبون كما تلتمس النجمة البيضاء فى الليلة السوداء ..

وجعل - يرحمه الله - يسأل عنى دائما حيثما قابل من يعرفنى أو من له اتصال قرابة بى ، فهو يسأل الوالد ويسأل غيره ،وملخص اسئلته عن صحتى وعملى ولماذا لا أقابله أو أتصل به ،وهكذا ..

وقبل أربع سنوات أوتزيد قليلا سأل الوالد عنى بجدة ، فوجدت من

ذلك سبيلا للكتابة اليه تجديداً للشوق والمحبة واعتذارا عن عدم المقابلة ،
فجاءنى منه خطاب بقلمه وتوقيعه ، ومو جزه :
« انه ان لم يسأل عنى وعن أمثالى من الادباء فعمن يسأل ؟ وأنه ياسى للحالة العامة التى يعانيها الشباب من أمثالى .. وأنه يود لو أمكنته الوسائل أن يعمل للأخذ بايدى الشباب ، وجعلهم يتسنمون المكان اللائق بهم وبثقافتهم .. »
يرحمه الله الفمرة لقد كان نجداً شهما .. وكان جم التواضع بالغ المروءة وكان مثقفا عالى الكعب فى ثقافته ، وكانت نفسه كالمرآة مصقولة مجلوة حلوة
وللفقيد يد طولى فى الادب والتاليف ، فعلاوة على مقالاته القيمة فى مجلة [المقتطف] وفى مجلة [المنهل] فان له ثلاثة كتب قيمة هى [قلب جزيرة العرب] و [البلاد السعودية] و [فى بلاد عسير] .
ولقد كان يخدم الحكومة بصدق واخلاص .. ولكنه كان يخدم الحقيقة باصدق وأخلص ، وكان مرا فى الباطل ، حلوا فى الحق ، وكان رجلا حقا بكل مايقال عن رجل حق .
ان فؤاد لم يكن فقيد الحكومة ولافقيد أهله ولا بلده فقط ، ولكنه كان فقيد الادب والعلم ، وكان فقيد الاخلاق المثلى والنفس العليا قبل كل شىء .
أمطر الله على جدثه شآبيب الرحمة والرضوان وغفر الله له ما شاء أن يغفر بعباده المؤمنين .

حسين سرحان

حول مكاتب المدينة المنورة

الى الصديق الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصارى

رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء الموقر

تحية كريمة --- وبعد :

قرأت مقال فضيلة الاستاذ عبدالمجيد الحريرى عن « مكاتب المدينة المنورة وما فيها من النفائس » فى العدد الممتاز للمنهل ، فاعجبت به الى أقصى حد ، نظراً لما فيه من معلومات قيمة عن كنوزنا الفكرية المهملة بين زوايا المكتبات الخاصة والعامة ،... بيد أن كاتب المقال ذكر من جملة ما ذكر من تلك النفائس « جزء من اعراب القرآن » ونسبه لابى حيان التوحيدى الغرناطى .

وليس ريب فى ان فضيلة الكاتب قد التبس عليه أبو حيان التوحيدى الكاتب المبدع ، وفنان الفكر ، بسميه ابى حيان محمد بن يوسف بن على الاندلسى الغرناطى نحوى عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه ، والذى كان « ثبتا عارفا باللغة أماالنحو والتصريف فهو الامام فيهما وكان لا يقرىء أحدا الا فى كتاب سيبويه أو التسهيل أو مصنفاته » (١)

أما مؤلفاته فهى كثيرة ، نذكر منها على سبيل المثال : البحر المحيط فى التفسير ، والتزيل والتكميل فى شرح التسهيل مطول ، والارتشاف مختصره قال السيوطى : ولم يؤلف فى العربية أعظم من هذين الكتابين ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والاحوال ، وعليهما اعتمدت فى كتابى جمع الجوامع »

وقد توفى سنة ٧٤٥ .

أما أبو حيان التوحيدى أحد نوابغ الكتاب وأعلام الادباء فى عصره فقد « عاش فى القرن الرابع وشهد صدر القرن الخامس » (٢) أما موطنه فقد تردد ياقوت فى نسبته بين شيراز ونيسابور وواسط .

---

(١) القواعد النحوية ـ مادتها وطريقتها . ص ١١٣ للاستاذ عبد الحميد حسن .

(٢) النثر الفنى فى القرن الرابع ج ٢ ص ١٢٣ للدكتور زكي مبارك .

وعلى أي حال ، فليس في ثبت مؤلفاته التي ذكرها ياقوت في معجمه أو المستشرق الانجليزي مارجليوث في دائرة المعارف الاسلامية ، أو الاستاذ محمد كرد علي في كتابه « أمراء البيان » ، أو الاستاذ عبد الرزاق محي الدين العراقي في رسالته للماجستير « أبو حيان التوحيدي سيرته آثاره » التي تقدم بها الى كلية الآداب بجامعة فؤاد ، كتاب « اعراب القرآن » .

اذاً فلا مناص من نسبته الى أبي حيان الغرناطي ، وبخاصة قد اشتهر بسعة ثقافته النحوية ، وغزارة معارفه اللغوية والقرآنية ، ونبوغه وتفوقه فيها على جميع أقرانه في عصره .

ومهما يكن الامر ، فللأستاذ الفاضل كاتب المقال خالص اعجابي وشكري على مقاله الماتع الذي أتاح لنا بقراءته ارتياد آفاق مجهولة في دنيا الفكر العربي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محسن احمد باروم



تحية وتقدير

الحقيقة التي لا مراء فيها ان المنهل في هذه السنة يصدر وهو حافل وان دل ذلك على شيء فانما يدل على الوعي التقدمي وسعة المدارك .

وان خطوة المنهل هذا العام كانت أوسع بكثير من الخطى السابقة التي مرت على حياته . ولن يفتأ المنهل يواصل السعي الحثيث في الميدان الأدبي مكرساً جهوده ليقدم أحسن غذاء حيوي لأبناء العروبة عامة وأبناء هذه البلاد خاصة فكلما طوى عام تقدمت بنا الحياة خطوة أخرى نحو الأمام وهكذا المنهل حتى نبلغ ويبلغ المنهل، المقصود والأمل المنشود . وذلك بفضل الجهود المبذوله والتشجيع المادي والأدبي معاً اللذين يلاقيهما من كبار الكتاب وصغارهم .

كلل الله تعالى جهودك أيها الأستاذ بالتوفيق والنجاح .

مكة «ر — س»

أوقاف الحرمين الشريفين

كانت أوقاف الحرمين الشريفين بالقطر الجزائري على جانب عظيم من الأهمية والمكانة .. ذلك ان اغنياء الجزائريين القدماء أوقفوا على الحرمين أوقافاً طائلة ، بعضها يصرف دخله على تعهدها واصلاحها ، وبعضها يتصدق بريعه على فقرائهما ومساكينهما ، وبعضها يساعد منه الراغبون في الوصول اليهما ورؤية مشاهدهما من الضعفاء الخ الخ . وتفيد السجلات انه كان للحرمين ٨٤٠ داراً . و ٢٥٨ حانوتاً . و ٣٣ مخزناً . و ٨٢ بيتاً . و ٣ حمامات . و ١١ فرناً . و ٤ مقاهي. و ١ فندق. و ٥٧ بستاناً . و ٢٦ مزرعة فلاحية . و ٦ أرحية .. الجميع ١٣٥٧ .. يضاف اليها ٢٠١ من المستغلات المتنوعة غير الثابتة .

«عن جريدة البصائر الجزائرية :العدد ١٦٠ »

اعلان من وزارة الصحة

تلقينا من وزارة الصحة ما يلي :

« بالنظر لما لاحظته وزارة الصحة من ان بعض الاطباء والصيادلة واطباء الاسنان والممرضات الفنيات والقوابل ومديري المستشفيات يزاولون مهنتهم قبل الاستحصال على رخصة من الوزارة تخولهم افتتاح مستشفى أو تعاطي مهنة الطب او الاعلان عن الاختصاص فانها تذكر عموم من يرغب في ممارسة الطب بما يأتي :

١ — ان يحضروا الى مديرية المنطقة القاطنين فيها لتسليم شهاداتهم الممنوحة لهم من الجامعات أو المعاهد الطبية وما لديهم من شهادات اختصاص وذلك ليستحصلوا على رخصة تعاطي الطب من وزارة الصحة بعد دفع الرسوم اللازمة.

٢ — لا يجوز لاي كان ان يعلن اختصاصه مالم يكن قد استحصل على رخصة من وزارة الصحة بهذا الاختصاص .

٣ — ان الاجرة المقررة حسب النظام لاطباء الصحة والذين يمارسون الطب في المملكة العربية السعودية بصورة حرة هي خمسة ريالات عربية نهارا او عشرة ريالات عربية ليلا على ان يقدم اهل المريض واسطة النقل اذا كان المكان بعيدا .

٤ — لا يجوز افتتاح مستشفى قبل استحصال الرخصة اللازمة بذلك .

٥ — لا يجوز افتتاح صيدليه الا بعد ان يستحصل الصيدلي على رخصة صيدلية بتعاطي الصيدلة حسب نظامها المخصوص

٦ — لا يجوز لاي أن يستورد الاجزاء الطبية او السموم او المواد المخدرة او المستحضرات او ان يحفظها او يبيعها بالجملة او بالمفرق مالم يكن مرخصا من وزارة الصحة .

وأن وزارة الصحة اذ تعلن ذلك فانها تخطر كل من يقوم بممارسة الطب بدون رخصة أو اعلان عن اختصاصه لا يحمل رخصة به بانها ستغلق المكان الذي يعمل به فورا وتحيله الى الجهة المختصة حسب النظام »

« عبد الله الفيصل »

وزير الصحة

شهرية الانباء

انباء داخلية

* زار حضرة صاحب الجلالة الملك طلال المعظم ملك المملكة الهاشمية الاردنية هذه المملكة زيارة رسمية ، وقد استقبل جلالته أينما حل بحفاوة منقطعة النظير ، وقد استقبل من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ومن لدن حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم فى الرياض بالتكريم والاحتفاء .

وقد أقام له سمو ولى العهد المعظم مأدبة عشاء كبرى فى حديقة الناصرية الغناء .

وفى مكة استقبل من لدن حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك ومن حضرة صاحب السمو الامير عبدالله الفيصل وكيل سمو نائب جلالة الملك ووزير الداخلية والصحة ، ومن رجال الدولة وفى طليعتهم معالى وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان بالحفاوة والترحيب .واقام له سمو الأمير فيصل مأدبة عشاء فاخرة فى القصر العالى ،وأقام له سمو الامير عبدالله الفيصل مأدبة عشاء فاخرة فى حديقة الزاهر .وزار جلالته الاماكن المقدسة فى مكة واعتمر ورافقه سمو الامير عبدالله الفيصل فى رحلته الى الرياض وفى رحلته من الرياض الى المدينة المنورة حيث صلى فى مسجد الرسول ،وسلم على النبى الكريم عليه الصلاة والسلام وزار الصحابة والشهداء وشاهد الاماكن الخالدة فى تاريخ الاسلام . وقد اقام له سعادة وكيل أمير المدينة المنورة عبد الله السديرى حفلة عشـــاء فاخرة وامتطى جلالته وموكبه الطائرات الى وطنه محفوفا بالاجلال . وقد سجل مندوب الاذاعة السعودية الاستاذ عبدالله منيعى كلمة لجلالته المعظم ألقيت من محطة الاذاعة السعودية توديعاً من جلالته لجلالة الملك المعظم واســـمو الأمراء السعوديين وكانت كلمة رائعة جامعة دلت على ود كامن عميق .

* اذاعت محطة الاذاعة السعودية ونشرت الصحف المحلية تفصيلات وافية عن سكة حديد الرياض التى اشرف على ايجاد مشروعها والاحتفال بوصولها الى الرياض حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم .

وقد تلقينا من مراسلنا بالرياض البرقية التالية :

* « وصلت السكة الحديدية الى الرياض ويجرى العمل الآن بهمة فى بناء محطتها

ومستودعاتها وقد جرى الاحتفال بوصولها الى الرياض رسمياً وقد بذل ولى العهد المعظم عنايته واهتمامه لانهاء العمل بسرعة فى منشآت السكة الحديد بالرياض لتقوم بوظيفتها الحيوية فى ربط شرق الجزيرة بقلبها بما سيكون له اثره البعيد فى انعاش الحركة التجارية والعمرانية فى كافة المدن التى يمر بها خط السكة ولا شك أن لعناية سمو ولى العهد المعظم واحتضانه المشروع من بدايته بالتشجيع والاشراف اكبر الأثر فى تحقيق مد السكة الحديد عبر الصحارى الشاسعة وفى الوصول بها الى الرياض فى أقرب وقت حقق الله على أيدى سموه آمال أمته وأمانيها وليس هذا العمل الجليل أول أعمال سموه المحبوب ولكنه حلقة واحدة من سلسلة حلقات طويلة متصلة من اعمال فذة مجيدة وهكذا يبرهن حفظه الله على سهره الدائم على مصلحة البلاد فى كل ناحية فهذه مدارس تفتح فى كل مدينة وقرية وهذا معهد على يؤسس وفق برامج قوية تشتمل على الحديث والقديم من علوم الدنيا والدين، وهذه سكة حديدية تشق طريقها عبر منطقة شاسعة قاحلة تهدف الى منفعة البلاد ورفع مستواها، كل هذه الأعمال المجيدة وغيرها تجد من اهتمام سمو ولى العهد المعظم وعنايته ما ضمن ويضمن لها التحقق والبروز لأداء رسالتها التى تستهدفها فى الحياة وفق الله سمو ولى العهد المعظم فى كل خطواته الاصلاحية وادام توفيقاته . .

❊ بدأ حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل وزير الصحة بحملته الاصلاحية فانتدب سعادة الدكتور محمد بك الخاشقجى للاتفاق مع الاطباء الاختصاصين والخبراء الجرثوميين واحضارهم للعمل فى وزارة الصحة لانهاضها وفق الله سموه لما فيه رفع المستوى الصحى لهذه البلاد .

❊ عاد حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد نجل سمو ولى العهد المعظم من رحلته فى اوربا . وقد استقبل سموه استقبالا حافلا من اصحاب السمو الملكى الأمراء ومن سعادة رئيس ديوان سمو ولى العهد المعظم الشيخ فهد بن كريديس ومن امين سر سموه الشيخ سعود بن دغيثر ومن رجالات الدولة فى الرياض. فاهلا بمقدم سموه الكريم .

❊ سافر الى الرياض للسلام على جلالة الملك المعظم معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان وسافر بمعيته رئيس مكتبه الاستاذ محمد باحارث ورئيس تحرير جريدة البلاد السعودية الغراء الاستاذ عبدالله عريف وقد عاد معاليه ومعه الاستاذان فقوبل معاليه بالحفاوة والترحيب .

⁂ صدر امر معالى وزير المالية بتعيين سعادة الاستاذ حسين جسنية فى وكالة معاليه فى التوقيع على المعاملات وهى ثقة فى محلها .

⁂ اعجبنا بالقصيدة العامرة التى انشأها والقاها سعادة الاستاذ الكبير احمد ابراهيم الغزاوى بين يدى الملكين العظيمين فى الرياض بمناسبة زيارة جلالة الملك طلال لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وهى قصيدة قوية رائعة جياشة بالعواطف مليئة بالعبر والامثال . ومنها قوله :

ان العروبة اصبحت فى موقف متحتم الاعداد والأحصان
تتزلزل الاطواد حول نطاقها فى حمأة من مارج ودخان
وتكاد أن تمنى الحضارة لجأة بالهول والطوفان والبركان
فاستمسكوا بالله واعتصموا به وتعاونوا فى عقد كل ضمان

⁂ اصدر مجلس المعارف تقريره السنوى عن عام ١٣٧٠ وقد جاء هذا التقرير حافلا وشاملا لما قام به المجلس خلال العام المشار اليه من اعمال وما اتخذه من قرارات تشمل شؤون الأدارة والتعليم . ولاشك ان مابلغه المجلس من نهضة انما هو بمساعدة حكومة جلالة الملك المعظم الناهضة بالعلم وبمجهودات حضرة صاحب الفضيلة مدير المعارف العام العلامة التقدمى الكبير الشيخ محمد بن مانع

⁂ اصدرت الادارة العامة للاذاعة السعودية برنامجها الشهرى لربيع الاول ٢٧١ وقد تلقيناه قبل انتهاء شهر صفر سنة ٢٧١ وطالعناه فاذا به حافــــل بالموضوعات الدسمة والاحاديث الطلية والبرامج الممتعة المفيدة والى الامام

⁂ كنا نشرنا نبأ سفر الوفد الصحفى الاذاعى الى الرياض ، للساهمة فى الاحتفالات التى تقام بالرياض بوصول السكة الحديدية شريان الحياة اليها . وقد نوهنا بان الوفد يتألف من حضرات الاساتذة : عبد الله عريف رئيس تحرير جريدة البلاد السعودية الغراء والاستاذ عثمان حافظ مدير جريدة المدينة المنورة الغراء ومندوب الاذاعة السعودية الأستاذ حمزة بصنوى والاستاذ محسن باصيل سكرتير تحرير جريدة ام القرى الغراء .

ونقول الآن ان الوفد بعد ما قام بمهمته خير قيام وبعدما زود الصحافة والاذاعة بسار الانباء ، عاد ليواصل اداء مهمته .

❊ من المشروعات العظيمة التي تكفلت بها حكومة جلالة الملك المعظم مشروع توسعة المسجد النبوى ، ولا يزال العمل مستمرا فى هدم الاماكن التى ستلحق بعمارته ، بعد ما اعطى اصحابها وافر التعويضات وسخيها . وبودنا ان يشمل مثل هذه التوسعة المسجد الحرام ايضا .

❊ توفى معالى وزير الدولة الاستاذ فؤاد بك حمزة فى بيروت فكان لنعيه رنة أسى فى اوساط المملكة ، وقد خدم معاليه طيلة أمد مديد جلالة الملك المعظم بنصح واخلاص ، وكان مثال الدماثة والخلق النبيل ، وله فضـــل فى مشروعات كثيرة هامة ، وله رأى حصيف ، علاوة على سعة علمه ونفع مؤلفاته القيمة وفى طليعتها : قلب جزيرة العرب ، والبلاد السعودية ، واخيراً عن بلاد عسير ، وقد نشر معاليه بحوثا مثمرة فى التاريخ والآثار ، فى الصحافة العربية وكان للمنهل نصيب منها حيث نشر بحوثا مستفيضة فيها . رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر والسلوان .

❊ توفى الشيخ محمد سعيد جستنية والد سعادة الشيخ حسين جستنية المستشار الاقتصادى لوزارة المالية ومـــديرها العام وذلك عن عمر ناهز السبعين . رحمه الله رحمة واسعة ، والهم ذويه الصبر والسلوان .

❊ توفى الاديب الشاب الاستاذ عابد قزاز فاثرت وفاته على كثير من اصدقائه وعارفى ادبه وفضله فقد كان الفقيد فى طليعة العاملين لبذر بذور الادب الحديث فى هذه البلاد ابتغاء انهاضه وان نفس فلا نفس . والهالادى الأول الذى كان بعث به الينافى المدينة المنورة فى عام ١٣٤٤ هـ فكان من فواتح الانقلاب واليقظة الادبية فى الناشئين . رحمه الله رحمة واسعة والهم سعادة والده الشيخ عبدالحى قزاز وسائر ذويه الصبر والسلوان .

الدفع مقدما — الدفع مقدما

أيها القارئ الكريم

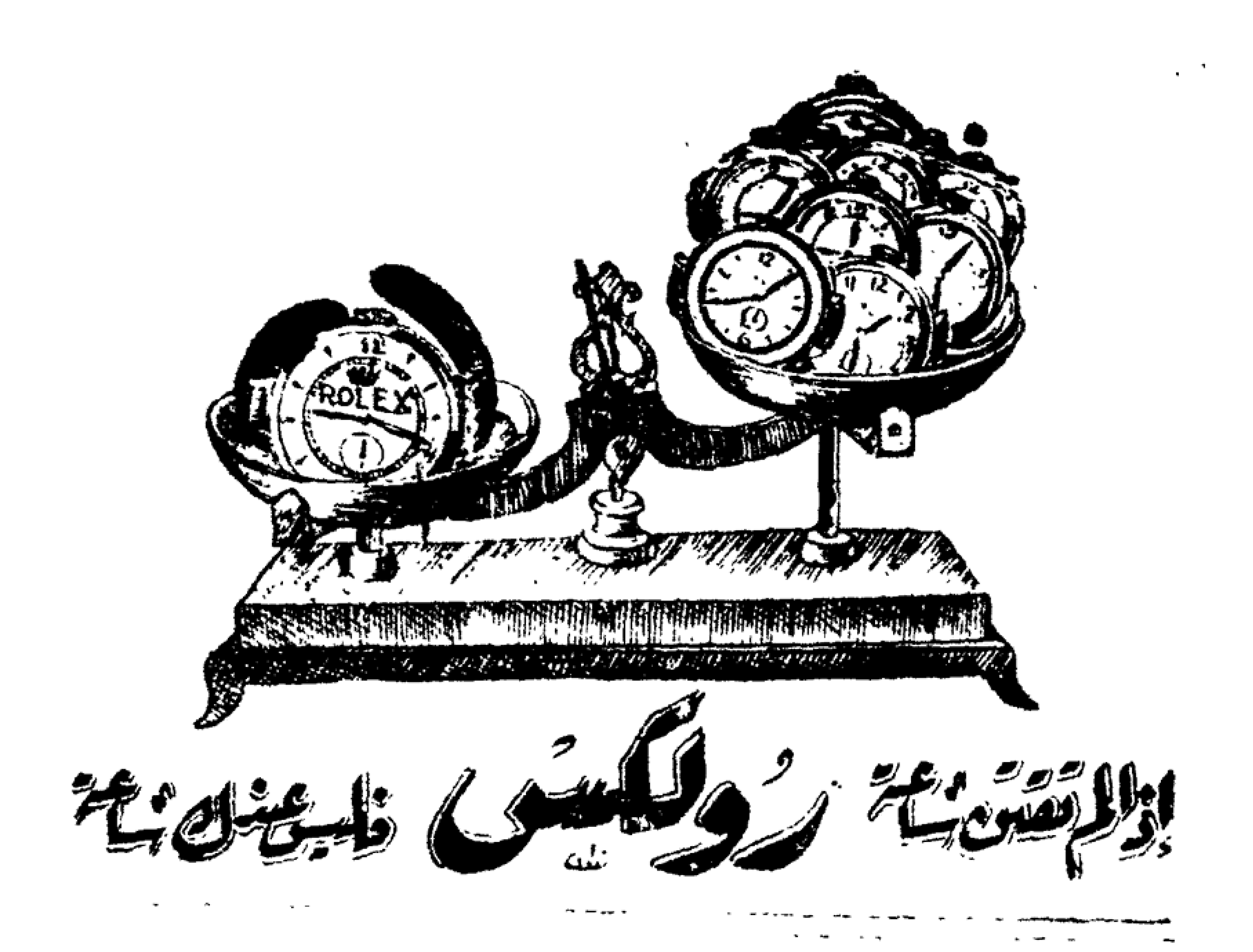
إذا كنت تريد أن تثقف فكرك، وتوسع معلوماتك، وتلم بالأحداث والحوادث: فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية، فإن فيها من الفوائد الأدبية، والتاريخية ما يغنيك عن سواها :-

الهلال ٨٠، المصور ٢٥٠، الاثنين والدنيا ١٦٠، المقتطف ١٤٠، التربية الحديثة ٣٠، كتاب الهلال ١١٠، روايات الهلال ٩٠، الكتاب ١٦٠، اقرأ ٦٥، الفن ٣٠٠، الكواكب ٧٥، الرياضة البدنية ٥٠، روز اليوسف ٢٥٠، الراديو والبعكوكة ١٠٠، الشرق العربي ٩٠، الطالبة ٤٠، اخبار الطيران ١٠٠، التمدن الاسلامي ١٠٠، انا وانت ١١٠، الأسرار (للحرب) ٣٥٠. القصة ١٠٠، جريدة صوت الامة ٣٥٠، المقطم ٣٥٠، الزمان ٣٥٠، الأهرام ٥٠٠، أخبار اليوم ٢٨٠، آخر ساعة ٢٨٠، الرابطة الاسلامية ١٥٠، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥، مجلة الاديب ١٥٠، الدكتور ٤٠، الحديث ٣٠٠، النداء ١٢٠.

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة فراجع محلات وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية السيد هاشم علي نحاس بمكة المكرمة. صندوق البريد رقم (٩٧) هاتف ٨١ فرع اجياد ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحددة.

ويستعد أيضا لعمل الكليشيهات والأختام عربي وإفرنجي وعمل الصور. وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمعادن. والماركات وخلافها، ويستعد لطبع المؤلفات وغيرها: كل ذلك بأسعار لا تزاحم.

فهرست العدد



اقلام (بان) الالمانية

بعد احتجاب سنوات عديدة وردت الى [illegible] كمية كبيرة [illegible] من
أقلام (بان) الالمانية ذات الريشة الذهبية و[illegible] المشهورة العالمية في الجودة
والجمال والمتانة

(فانتهزوا الفرصة الثمينة)

اقلام افرشارب

[illegible] اشتهرت هذه الاقلام في كافة الانحاء بالقوة والجودة [illegible] ذات ألوان جذابة
وشهرتها تغني عن الاطناب في وصفها [illegible] الجميع

تجدونها في دكاكين المسعي : ومحل مجددي اخوان